مسابقة

شاعر الحسين عليه السلام

السنة الخامسة 2013

البلاد القديم ~ البحـــرين

Pages.indd 1 1/1/14 1:35 AM

صورة الغلاف: شباك ضريح الإمام الحسين (ع)

في سنة 2013 للمصور محمد المخرق

Pages.indd 2 1/1/14 1:35 AM

بقعة ضوء

شاعر الحسين عليه السلام

(الرسالة – الشروط – المعايير)

بسم الله الرحمن الرحيم، الصلاة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. يسر اللجنة المنظمة لمسابقة شاعر الحسين أن تصدر الكتيب التوثيقي الخامس، وأن تستهله بمقدمة تتضمن تعريفا بالمسابقة وشروط المشاركة ومعايير التقييم الأدبي.

مسابقة شاعر الحسين (ع)، مسابقة أدبية نقدية تعنى بالقصيدة الحسينية الفصيحة المعاصرة، ينظمها مأتم أنصار الحق (الحسينية المهدية سابقا) بالبلاد القديم (مملكة البحرين) منذ عام 2008م، وقد حققت بفضل الله نجاحاً كبيراً وانتشاراً واسع النطاق على مستوى البحرين ودول الخليج وبعض الدول العربية.

تهدف مسابقة شاعر الحسين إلى إبراز القصيدة الحسينية وإعطائها المكانة التي تستحقها من الناحية النقدية، بمختلف أشكالها ومدارسها واتجاهاتها الفنية القديمة والحديثة، ولتسليط الضوء على شعراء القصيدة الحسينية، وتقييم كتاباتهم عبر المقابلة بين النص والرأي النقدي، وعبر التفاعل الإيجابي بين الشاعر والناقد والجمهور.

شروط المشاركة:

المشاركة مفتوحة للشعراء من الجنسين، وفقاً للشروط التالية:

1. أن تكون القصيدة من الشعر الحسيني الفصيح، عمودياً كان أم تفعيلياً أم قصيدة نثر، فلا تقبل القصائد باللهجات الدارجة (العامية).
2. ألا يقل طول النص عن خمسة عشر بيتاً أو سطراً شعرية.
3. أن يستوفي النص عناصر البناء اللغوي والفني للنص الشعري.
4. ألا يكون الشاعر قد شارك به في مسابقة أخرى.
5. لا تقبل الخواطر الفنية أو الأهازيج الموكبية (الشيلات) ما لم تكن مبنية على نسق وزني واحد.

Pages.indd 3 1/1/14 1:35 AM

6. لا يحق للشاعر المشاركة بأكثر من قصيدة واحدة.
7. أن يلقي الشاعر المتأهل لأحد مراكز الفئة الأولى قصيدته بنفسه في مهرجان المسابقة الختامي، إلا بعذر قهري تقبله اللجنة التنظيمية العامة. وتُستثنى الشاعرات من هذا الشرط.
8. ترسل النصوص المشاركة بصيغة ملف (Word) إلى البريد الإلكتروني للمسابقة، مذيلة ببيانات الشاعر: اسمه الثلاثي، وجنسيته، ورقم اتصاله الهاتفي، وعنوانه البريدي (يستحسن إرفاق سيرة ذاتية موجزة + صورة حديثة.
9. تحتفظ المسابقة بالحق الأدبي في نشر أو توثيق النصوص المشاركة.

معايير التقييم الأدبي:

1. سلامة البناء اللغوي ، نحواً وصرفاً وتركيباً ، وصحة الوزن العروضي والقافية.
2. موسيقى الشعر والإيقاع الصوتي الداخلي والخارجي.
3. رصانة التركيب، وسبك العبارات، وجزالة / سهولة الألفاظ.
4. ثراء المعجم اللفظي وقوة الإيحاء في المفردة الشعرية.
5. الصورة الشعرية والبيانية وطاقة التخييل.
6. توظيف الأدوات الأسلوبية، والبلاغية (البديع والمعاني)، والأساليب الفنية.
7. غنى البنية الدلالية للنص وحسن التصرف في المعاني.

فئات الجوائز :

تصنف جوائز المسابقة في أربع فئات:

الفئة الأولى : تمنح القصائد الست الأولى جوائز مالية على النحو التالي:

- المركز الأول: 500 دينار بحريني.
- المركز الثاني: 400 دينار بحريني.
- المركز الثالث: 300 دينار بحريني.
- المركز الرابع: 200 دينار بحريني.
- المركز الخامس 150 ديناراً بحرينياً.
- المركز السادس: 100 دينار بحريني.

الفئة الثانية: تكافأ القصائد الست الثانية ذات المراكز (7 إلى 12) بهدايا عينية قيّمة.

شاعر الجمهور: يصوّت عليه الجمهور من بين القصائد الست الأولى، ويمنح جائزة عينيّة.

فئة (الشاعر الناشئ):

- خاصة بالتجارب الشعرية الواعدة لمن لا يتجاوز عمره 15 عاماً، ويمنح الفائز جائزة عينية أو مالية.

أعضاء لجنة التحكيم:

- الدكتور علي عبدالنبي فرحان (دكتوراه نقد أدبي – جامعة عين شمس).
- الدكتور حسين أحمد سلمان (دكتوراه في اللغة والآداب العربية – الجامعة التونسية).
- الدكتور علي أحمد عمران (دكتوراه لغة عربية - جامعة القديس يوسف بلبنان).
- الأستاذ زكريا رضي (بكالوريوس لغة عربية وتربية - جامعة البحرين).

النصوص المتأهلة

مسابقة شاعر الحسين الخامسة (2012)

1	إيمان عبدالنبي دعبل	حلم يطفو بريش ملاك	عمودي	البحرين (مدينة حمد)
2	جاسم محمد عساكر	بحيرة ورد	تفعيلة	السعودية (الإحساء)
3	علي حسن علي الناصر (شاعر الجمهور)	برئت من الهوى	عمودي	السعودية (القطيف)
4	السيد جعفر الفرزدق الديري	وما كان لي أن أراك يا سيد الشهداء	تفعيلة	البحرين (الدير)
5	أمل عبدالله الفرج	غيمة وجمر	عمودي	السعودية (القطيف)
6	علي حسن المؤلف	تجليات ورؤى	عمودي / تفعيلة	البحرين (إسكان سلماباد)
	إبراهيم هارون	دروب الهوى	عمودي	البحرين (بني جمرة)
7	قاسم محمد الشمري	على حد قول اللواء	عمودي	العراق (النجف)
8	سيد أحمد حمزة ماجد الماجد	توضأ الشعر	عمودي	السعودية (القطيف)
9	فريد عبدالله النمر	شعلة من سنابل الطف	عمودي	السعودية (القطيف)
10	علي خميس	عاشوريات	عمودي	البحرين (السنابس)
11	عَبْدُاللهِ الغُرْبَالْ	عُرْسُ الطَّفِّ	عمودي	البحرين (الدراز)
12	سيد محمد الماجد	إسراء	عمودي	البحرين

الشاعر الناشئ

عباس أحمد شعبان (12 عاماً)	في أراضي كربلاء	عمودي	البحرين (الدراز)

حُلمٌ يطفو بريشِ ملاك

1
إيمان عبدالنبي دعبل
مدينة حمد - البحرين

الأمـنـيـاتُ رصـيـفٌ ... والـــرؤى سَـفَـرُ
مــن أوّلِ الـحـبِّ قـلـبـي كــان ينـتـظرُ

مـن أوّلِ الـشـوقِ كـان الـــدّربُ يُـومـئُ لي
وكـنـــتُ أبـــصرُ مـــالا يُـــــدركُ الـنّـظـرُ

أمـــضي إلـيـك وشِـعـري بـعـض أمـتـعـتي
ومـــن ورائي تـسـيرُ الـشـمـسُ والـقـمـرُ

نمـضي ..ومـــن خـلـفـنـا الأنـــهـــارُ تـعـرفـنـا
"والـخـيـلُ والـلـيـلُ والـبـيـداءُ "*والـزّهَـرُ

الـعـاشـقـون عـلـى أبـــوابـــكَ ازدهـــروا
والـشـانـئـون بـكـفِ الـريـح قـد نُـثـروا

أنـت الـطـريـقُ.. ومعنى الـسـيرِ.. "هيتَ لنا"
لـنـعـبر الـغـيـبَ فـيـمـن بـالـهـوى عـبروا

حُـلـمـي أصـابـعُ غـيـمٍ ..لـهـفـتـي ودقٌ
أطـفـو بـريـشِ مـــلاكٍ ثـم أنـهـمـر..

أضـــمّ بـين كـفـوفي مـا تـفـايـض من
غـــنـــاءِ حـــوريـــةٍ بـالـنـورِ تـسـتـرُ

عـيـنـاي رقـــصُ فـــراشٍ في حـقـول سـنًـا
عـيـنـاك مـنـبـعُ ضـوء ..حـيـث أنـصـهـرُ

أفـنـى ..وأخْـلَـــقُ في نـــارِ الـهـيـامِ ومـا
غـيـر الـتّـوحُـدِ لي في المـنـتـهـى وَطَـــرُ

لا شيء يُـشـبـهُ وجـهـي حـين تـرمـقـني
أعـلـو ..أطـــيرُ ..أغـنـي ..تُـومـضُ الـصـورُ

مـا كـنـتُ إلا تـرابـا مـنـك بي عـبـقٌ
لـــولاهُ مـا اخـضرّ قـلـبـي وادّلى ثَـمـرُ

لـــولاهُ عـــمـــريَ فـــانـــوسٌ بـــلا لـهـبٍ
لـــولاهُ قـلـبـي جـــبٌّ.. خـفـقـتـي حـجـرُ

لـولا جـمـالـكَ هـل لي في الـجـمـالِ هـدىً
ويـــوســـفٌ حـين يـسـتـجـلـيـكَ يـنـبـهـرُ

ولـو زلـيـخـة تـــدري عـنـكَ ..عـــن ولـهـي
بـكـت عـــليّ طـويـلا ..كـيـف أصـطـبـرُ

أرســـلـــتُ هـــدهـــدتي حـتـى تـجـيءُ بما
يـشـاعُ عـنـك ..فـــلا حِـــسٌّ ولا خـبـرُ

مـــزّقـــتُ أقـمـصـة الأشـعـار ..بـحـتُ بما
تـشي لـحـوني ..حـتـي أُذْهِـــلَ الـوتـرُ

كـمـثـل مـريـم هـــزّت جـــذع نـخـلـتـها
أهـــزُّ خـصـر ســمائي تـسـقـطُ الـفِـكَـرُ

كـما تـحـيـكُ عـــروسُ الـفـجـرِ طرحـتـها
كـما يُـــرتّـــلُ غـيـمَ المـشـتـهـى مـطـرُ

كــما عـــــذارى الــنــجــومِ الــغــافــيــات
عــلى بــروجــهــا لَــهَــفًــا ..والــتــوقُ ينفجرُ

وقــبــلــةٌ مــن شــفــاهِ الــوحــي تُــوقــظــهــا
تــشــفّ أحــداقــهــا ..والــــوهـــجُ يُــبــتــكــرُ

كــطــفــلــةٍ بــاتــســاعِ الــكــونِ ضحكتها
في ثــغــرهــا بــلــبــلٌ.. في كــفــهــا شــجــرُ

أو مــثــل نــاســكــة تــخــلــو بــصــومــعــةٍ
حــيــطــانــهــا مـــرجُ الــبــحــريــن والـــــدُّررُ

لا لــهــو يُــشــغــلــهــا مــا دمـــتَ شاغلها
ســكــرى وإن لم تـــذُق خــمــرا ..وتَـــذّكِـــرُ

ســبــحــان نـــورك خـــرّ الــقــلــب مُــنــصــعــقــا
=لمــا تــجــلــيــتَ= حــتــى كـــدتُ أنــشــطــرُ

"حــســينُ " يــا لــيــتــنــي ذرٌّ يــحُــوم على
شــبــاّكِ قـــبركَ.. أو بــيــن الــخُــطــى مَــدَرُ

دعــنــي أبـــوحُ وهـــل في الــبــوح متسعٌ
حــبــي مُــعَــلّــقــةٌ لــو كــنــتُ أخــتــصرُ

خــذني بــقــربــكَ ..-عـــينُ الــلــه شــاهــدةٌ-
تــنــور شــوقــيَ بــالــطــوفــان يــســتــعــرُ

وصــفــحــتــي بــــدمـــوعِ الــحــبرِ مــورقــةٌ
في كـــل مـــأتـــم وردٍ لـــلـــنـــدى أثـــرُ

دعــنــي أنـــوحُ كــما نـــوح الــحــمامِ على
زنــديــكَ حــين يــقــولُ الــحــزنُ ..: لا وَزَرُ

دعـنـي ألمـلـمُ عـشـقـي كـل أمـتـعـتـي
خـذني بـكـلّيَ لا تُـبـقـي ولا تَـذَرُ

إني عـجـلـتُ لـترضى خُـذ بـقـافـيـتـي
مـن أولِ الـشّـطـر قـلـبـي كـان يـنـتـظـرُ

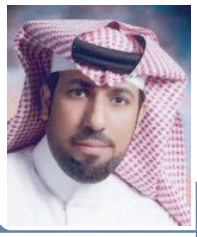

2
جاسم محمد عساكر
الأحساء

بحيرةُ ورد

حكاية الدم الذي أزهر حباً وكرامة صبيحة سال من شرايين
(الحسين) عليه السلام فأوغل في شرايين الخلود

إلى الله فوقَ براقِ المواجعِ في ذكرياتكَ
يسمُو بنا الشعرُ أطيارَ حزنٍ ترفرفُ بينَ الحروفْ
فينكشفُ الجرحُ عن مأتمٍ للجمالِ
يسائلُ :
ماذا تخبئُ خلفكَ من أغنياتٍ !!
يلحنّها الحبُّ للعاطلينَ عن الحبِّ
في كلِّ عامٍ يبيعونَ باسمِ العزاءِ جراحكَ
حينَ احتوتكَ السيوفْ
فخُذنا عريسَ الشهادةِ
ها نحنُ نطبعُ فوقَ جبينِ (طفوفكَ)
مقطعَ أحلامِنَا فانتهينَا إليكَ
أتيناكَ ظمأىً كيومكَ يُلهبنا الشوقُ سوطاً
نجرجرُ قيدَ العذابِ الأليمِ ..
نلمُّ خطاكَ التي أزهرتْ بالفدى
فوقَ أرضِ (الطفوفْ)
فتعشبُ فينا صلاةً سماويةً
وحقولاً من المجد تزهو ، وبيدرَ عزٍّ وحرّيةٍ
وقافيةً منْ حتوفْ
تحلّقُ فيها طيورُ الكرامةِ مجداً

وركبُ الأماني عليها يطوفْ

2

وجرحُكَ يروي عروقَ الفداءِ برغم الفضاءِ اليبابِ
وعطرُ الشهادةِ في (كربلائكَ) يزكو
يعيدُكَ منكَ إلينَا
نضارةَ صبحٍ لهذي الحياةِ برغم الدخانِ ورغم الخسوفْ
و (عاشورُ) أيقونةٌ للوجودِ
نطلّ عليكَ ..
نراكَ بكلِّ الوجوهِ الثكالى
تَفَتَّقتَ سنبلةً من جراحٍ
إلى أن تدلَّتْ علينا القطوفْ
قرأناكَ في أعينِ البؤساءْ
أماناً كبيراً
يسيّج تلكَ القلوبَ التي أفزَعَتها الفجيعةُ في (كربلاءْ)
وحُلماً جميلاً يداعبُ جفنَ العيونِ التي أسهبتْ في العذابِ
يغلِّفُها الحزنُ والشوقُ والذكرياتُ
لأجلكَ يا جنةَ الشهداءْ
تهاوى بها السهدُ مجروحةً في الظلامِ
على شفرةِ الحزنِ مغموسةً في البكاءْ
سقطتَ فسالتْ دماكَ
بحيرةَ وردٍ يجدفُ فيها الإباءْ

3

وكانَ (الفراتُ) حزيناً
يلملمُ ضوءَ الشموسِ
ويرحلُ نحو الخفاءْ
تموتُ الطيورُ على شاطئيهِ
وتسقطُ ظمأى
وتهوي الأزاهيرُ من (هاشمٍ) ..
ويخرُّ الصحابُ ..

تجفُّ على الطينِ آثارُهمْ
مطاعينَ ..
أشلاؤهمْ مسكنٌ للرياحِ
وطلاّبِ حقٍّ
قد ابتكرُوا الموتَ نهجاً
على أن يهانُوا
فمدّتْ عليهمْ نخيلُ (العراقِ) ظلالَ المساءْ
وأكرمْ بِها أن تسيلَ الدماءْ
فمن هاهنا الابتداءْ
إلى هاهنا الانتهاءْ
ويا أيُّ هذا المجرّدُ من كل شيءٍ
سوى العزّ يومَ المحرّمِ
تندى عليه الورودُ ..
تزاورهُ الطيرُ بينَ النبوةِ جسراً وبينَ الإمامَهْ
يموتُ وكفّاه مرفوعتانِ
علامةَ رفضٍ

4

ويرفعُ للحقِّ هامَهْ
رأيتُكَ فوقَ ثغورِ المنايَا
علَى عَرَصاتِ (الطفوفِ)
طريحاً يُحاصركَ الجيشُ ملقىً
وأنتَ تنادي : كرامَه كرامَهْ
أقول:
خطرتَ ببالي
فقمتُ أبلِّغُ باسمكَ كلَّ الرسالاتِ
من أوّلِ الشعرِ حتّى انتهاءِ القصيدَهْ
وكنتَ تضيءُ قناديلَ روحيَ
عزماً
بكلِّ الدروبِ
وتدلقُ فيهَا زيوتَ العقيدَهْ
وإن السيوفَ التّي مزّقتكَ

وغاصتْ بنحركَ حدَّ الصبابةِ
أذكَتْ فتيلةَ جُرحي وأَورَتْ وقيدَهْ
فداؤكَ قلبي
فأيكمَا اليومَ تحتَ السنابكِ
حزُّوا وريدَه !!

5

وفي (الطفِّ) كانَ الإلهُ
عليكَ يعوِّلُ
في أنْ تعيدَ الحياةَ لوجهِ الحياةِ
يُعدُّكَ فتحاً مبيناً
ونصراً لكل المعاني المجيدَه
سقطتَ ولم تسقطِ الأمنياتُ ..
تأرَّجتَ نسمةَ لطفٍّ من الخلد هبتْ
وما جفَّ نُبلُكَ
إذ كنتَ أنتَ على الأرضِ
رغم المنيّةِ .. رغمَ الجراحاتِ
رغم اغترابكَ
حلمَ النفوسِ الشريدَهْ
ورأسُكَ مازالَ فوقَ الرماحِ
يرتلُ سِفْرَ البطولةِ ..
يقرأُ باسمِ الإباءِ نشيدَهْ
سلامٌ عليكَ .. على (كربلاءَ)
على كلِّ روحٍ بيومكَ
خرّتْ بفيضِ الدماءِ شهيدَهْ

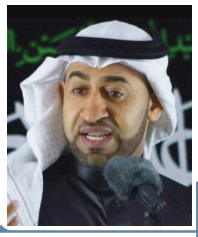

3

علي حسن الناصر
الأوجام – القطيف

برئت من الهوى

تألق أيها السبط الشهيدُ ... فلا شمر هناك ولا يزيدُ
وليس بماكث الدنيا يسيرا ... كمن أمسى بعالمه الخدودُ
برئت من الهوى إن كان شعرا ... فحبك فوق ما يصف القصيدُ
وإن صمتت شفاهك فهي نجوى ... وإن نطقت فقرآن مجيدُ
ولم أبصر عظيما في حياتي ... يؤم الناس وهو بها وحيدُ
تسير إليه أقدام البرايا ... تحث الخطو والمسرى بعيدُ
يظللها من الرحمن لطف ... فنار الإشتياق بها وقودُ
ترتلك الجراح غداة نزف ... وتبحر في رؤاك وتستزيدُ
ويندلق المدى رقما مصفى ... وفي عينيك يبتهل النشيدُ
عجبت لمن يحلق في المعالي ... شموخا كيف يحضنه الصعيدُ
دماه تناسلت بفم الضحايا ... إليه بكل ناحية وجودُ
وما سكنت جراح تعتريهِ ... برغم الظلم يمطرها الوعيدُ
تجفف ما استفاق بمقلتيها ... ويعبق في بواطنها الصمودُ
أعاصمة الإباء وفجر نحر ... تماهى في مصلاك السجودُ
أرادوا ظلمة وأردت نورا ... وليس يكون إلا ما تريدُ

وللسبحات في شفتيك وتر ... إذا ما شفها منك الصعودُ

وللزفرات عبقة مستفيض ... تألقُ من مدامعه الخدودُ

وللأشلاء متسع انتحابٍ ... وها قد ضم فرقتها الجريدُ

ورأسك حين حلق في علاه ... فلا حد إليه ولا حدودُ

يعانق ومضة العبرات عشقا ... وآي الكهف رتلها الوريدُ

وهبتَ هداك في عطف تهادى ... أليس بجمعهم رجل رشيدُ

وملء التضحيات فرات وجد ... ترقرقُ من منابعه الزنودُ

فرحمى السافيات عذاب طف ... وقد سكتت لينطقها الوليدُ

تغازل نحره الريح ارتواء ... لسقيا بلغة مما تجودُ

فأرخى الجفن بين يديك شوقا ... وناح الصبر وارتحل الوجودُ

مضيتَ وآهك انداحت فداء ... وأورق في مداك دم فريدُ

تخطيتَ الدروب بوحي قدس ... خلدت ومجدك الباقي تليدُ

4

السيد جعفر الفرزدق
الدير – البحرين

وما كان لي أن أراك

وما كان لي أن أراك..

ولكنّ حبك في المقبلين تراءى لعيني رسولا كريما.

وما كنت أسأل من قبل أيّ الطريقين يعني الخلاص؟!..

ولا أين قد تستقرّ الرؤى بالذين يراؤون وهنا ولا يعرفون الكلام؟.

وما كان لي أن أراك..

سوى أن موتا بطيئا يجيء على راحة الفجر..

يوقظني ثم يسألني عن دم شاخب في الجدار..

وعن جملة لا تمر على اللحظ.. أو يتخيلها المارقون.

وما كان لي أن أراك..

وبين يديّ سويعات صحو تخاف نعيب الغراب..

متى رمت أن نلتقي آذنتني بوجد يسألني عن سماك..

عن الموج يكبر في الغابرين..

وعن كلمات تطير تماوج بين السعيفات في ظلّ ناي حزين؟..

عن الطفل يكبر فيّ فلا يعرف الذاهبين؟ ولكنه يتأمل شكلا هناك.. ويسألني أن أراك..

وما كان لي أن أراك..

وما كان لي أن أطاول جيدك حين تجفّ الشموس جميعا..

وتندكّ في ظل أرضك تلك العروش.

وما كان لي أن أراك..

وأنت تحاول أن تنفض العشب عن فوّهات المطر..

وأن تنثر الملح في كل ركن مقيم.

وما كان لي أن أراك..

وقد أولعوا بالذين مضوا يملؤون الضفاف بحبر سواك..

وما كان لي أن أراك..

وأنت تحاول كسر المشيئة من فوق ظهر الخيول..

وأنت تضيء كما ضاء ملح بجيد جميل..

ونجمك يسأل أي الدروب سيحملها الياسمين.

غيمةٌ.. وجمر..!

5
أمل عبدالله الفرج
زوجِ الشاعرة (علي المطاوعة) ~ القديح – القطيف

غـيـمـةٌ يـا طـالـعَ المـاءِ وجـمـرُ ... أنـكـراني، مـن أنـا ..؟ فـالـبـوحُ سرُّ
والـشـجـيراتُ الـتـي أمـسـكـنَ قلبي ... سـاهـراتٌ هـل لـهـا في الـلـيـلِ عـذرُ..؟
سرّبـتْ نـهـرَ الـسـؤالاتِ وصـارتْ ... تـتـمـرّى بـيـن آهـاتٍ تمـرُّ
تـركـتْ لي بـعـض ألـوانِ شـحـوب ... وحـروفي بـيـن جـدرانيَ سُـمْـرُ
ظـمـئ الـتـرحـالُ في وقـتِ انـتـصاف ... فـإذا مـا كـنـتُ بـدرًا , ضـاعَ بـدرُ ..!
غـير أن الـكـونَ ألـقـاني رواءً ... كـأسَ حـبٍّ نـخـبُـه الـشـعـرُ وبـحـرُ
خـدّرَ الـدمـعَ فـكـانـت ضـفـتـاه ... نـغـمـةَ الـتِـيـهِ الـتـي بي تـسـتـقـرُّ
يـا طـفـوفـًا , الـهـوى الـعـبـاسُ يصفو ... والـدُنى في رغـوةِ الأحـزانِ بـئرُ
حـانَ وقـتُ الـشـعـرِ فـالـنـجـوى اعـتـنـاقٌ ... وأكـفُّ الـجـودِ تـأتـيـنـا وتـذرو
دمـعـةً كـالـجـسرِ قـد عـلّـقـتُ فيها ... لـثـغـة الـحـزنِ وصـوتـًا يـسـتـمـرُّ
حـان وقـتُ الـشـعـرِ يـا رحـماهُ هـذا ... رمـلُ عـاشـوراء في الأوجـاعِ حِـبرُ
كـانَ يـخـتـارُ لـحـزني تمـتـماتٍ ... بـيـن كـفـيـنِ لـهـا الآيـاتُ ذكـرُ
سـجـدتْ في حـضرةِ الـضـوءِ وصـلّـت ... لـسـواقـي الـعـيـنِ نـبـضـًا يـسـتـدرُّ
فـخـذْ الـقـربـةَ في روحـي امـتـلاءً ... حـرّقَ الأشـواقَ يـا عـبـاسُ نـهـرُ
وخـذْ الـنـخـلَ بمـحـنـيٍّ اعـتـذارٍ ... أفـرغَ الـلـيـلَ كـأنَ الـلـيـلَ عـمـرُ

عـطـشٌ والـجُـرفُ مـطـويٌّ عـليـه ... نـظـرُ الـلـهِ , وهـذا الـطـينُ عِـطـرُ

سـيّـدُ الـسُـقـيـا , لـكَ الـتـيّـارُ قـلـبٌ ... أزرقٌ مـن مـحـجـرِ الـدنـيـا يـخـرُّ

يـتـدلّى قـابَ نـبـضٍ والـنـوافـيرُ ... عـلى كـلِّ ارتـجـافِ الـضـوءِ زهـرُ

والـخُـطـى يـسـرحُ في كـفـيـكَ حـتى ... سـكـنَ الـدربَ , وضـجَّ الآنَ عـشرُ

يـا لـكـفـيـكَ .. بـلادٌ مـن غـيـومٍ ... يـا لـعـيـنـك .. بـهـا الآلاءُ سُـكـرُ ..!

شرّدا نـجـمـي بـآهـاتٍ وخـفـقٍ ... والمـدى شـمـسٌ , وهـل للشمسِ سـترُ..؟

كـربـلاءٌ سُـبـحـةُ الـفـيـضِ , وجـرحٌ ... مـفـردٌ , والـيُـتـمُ في الأشـيـاءِ صـبرُ

وحـدهُ الـفـضـلُ تـأتّى مـن ثـراهـا ... وهـواهُ الـلـهُ .. والإيـثـارِ بُـشرُ

مـدَّ كـلاً يـا فـداءً .. رقَّ مـنـه ... أمـلُ الأطـفـالِ والـخـيـماتُ بـكـرُ

يـبـدأُ الـبـدرُ اكـتـمالَ الـدمـعِ فينا ... يـا امـتـثـالَ الـدمـعِ إن الـحـزنَ مُـرُ

أسـمـعُ الأشـيـاءَ تـسـتـلُّ زمـانـاً ... فـأقـلُّ الـوقـتِ في الآلامِ دهـرُ

والـظـما أشرعَ شـاطـيـهِ اعـتـلالاً ... مـذ رأى في الـجـودِ آمـالاً تـفـرُّ

عـقَّ فـيـه الـكـونُ , مـا أعـصى نـداه..! ... ومـتـى كـان بـذي الأيّـامِ بـرُّ ..؟

يـا أبـا الـفـضـلِ أذابَ الـفـضـلُ عـمـرًا ... فـوقَ سـفـحِ الـغـيـبِ والإيمـانُ قـطـرُ

يـا لـفـرطِ الـعـشـقِ هـا أودى عـذابـًا ... لـيـلـكـيـّـًا صـبَّـهُ في الـقـلـبِ خـمـرُ

مـدنٌ في الـنـهـرِ تـسـترجـي حـنـانـًا ... والمـسـاكـينُ عـلى الـشـطـآنِ كُـثـرُ

لـهـمُ الـشـعـرُ وقـرآنٌ عـلـيـهِ ... صِـبـغـةُ المـاءِ وأنـفـاسٌ ونـحـرُ

لـهـمُ الـجـذعُ وسـهـمٌ واحـتـضـارٌ ... لـهـمُ شـكـلَ انـحـنـاءاتٍ وظـهـرُ

لـهـمُ الـصـوتُ الـذي اسـتـافَ المآسي ... فـنـمـا في كـلِّ حـرفٍ مـنـهُ قـبرُ

هـا أنـا في حـضـرةِ الـعـبـاسِ أتـلـو ... هـمـهـماتِ الـبـيـضِ والـترتـيـلُ وِتـرُ

بـين عـيـنـيّ أطـرّي الـنـارَ حـتى ... يـهـمـسَ الـدمـعُ , ويـحـيـا الـيـومَ ثـغـرُ

بـين كـفـيَّ نـداءاتُ الـعُـطـاشى ... صـنـعـتْ فُـلْـكـًا كـأن الـدربَ بـحـرُ ..!

مـــــددٌ يـــا ســـــادنَ الـــنـــهـــرِ فـإني ... في احـــتـــيـــاجـاتي وآلامـــــــيَ نـــثرُ

هـــا أنـــا بـــخَّـــرتُ قـلـبـي بمـعـين ... وزفـــــيرُ الأفـــــقِ في روحـــــي يـقـرُّ

هـا أنـا والـشـعـرُ حـبّـاتُ ارتـعـاش ... ولـــنـــا في هـــذه الـــذكـــرى مـمـرُّ

كـلّـما أسرفـــــتُ في مـــائي أراني ... مـحـوَ آهٍ تـسـتـقـي مـنـي تـذرُّ

ولأني في هـــوى الـعـبّـاسِ أسـمـو ... ســوفَ أتـلـوني .. وذا المـصـحـفُ شـعـرُ

ســوف أتـلـوني عـلى الـشـبـاكِ طـفـلاً ... دمـعُـهُ والـحـبُّ والـحـرمـانُ جـمـرُ

وأنـــاديـــكَ ســـلامَ الـلـهِ يـهـمـي ... فـتـقـبـلـنـي فـكـلّي الآن شـكـرُ ..

دروب الهوى

6
إبراهيم هارون
بني جمرة - البحرين

طرقت دروب الهوى حيث شدا ... أصارع في النفس شوقاً ووجدا
وأنشد في الروح معنى الغرام ... فمازلت في فهمه مستجدا
فمذ تركوني لتلك القفار ... بقلبي وصبوا على الرمس بُعدا
وزادوا على البعد صرماً وبات ... سفيني يخالج في الهم ندا
وطالت ليالي البعاد ولمّا ... يبادرْ صدى الفجر للبحر عودا
طفقت أسافر في الظاعنين ... والروح تضرم جزراً ومدا
أنقّب في بائدات البلاد ... أمخر غوراً وأحفر صلدا
حنانيك عد يا سفين النجاة ... وزين الأزاهر أماً وجدا
أراك تحلق بين المشاعر ... تنثر حباً وتنشر سعدا
وحتى أراك بحضن الرسول ... يداعب منك شفاهاً وخدا
وتحبو فتكبو فتحنو البتول ... فداك بني سلاماً وبردا
ويجثو عليّ ومن كعليّ ... إذا امتلأت ساحة الحرب أسدا
إذا أدّ مدّ وإن ندّ ردّ ... وإن جدّ هدّ وإن شدّ قدّا
رأيتُ حسيناً وحول الغمام ... نور وحور تجلبن رندا
وكانوا بسيدهم يرفلون ... وكنت على لحن ذلك أهدا

يسير ومن خلفه المحصنات ... وقدّامه الموت يعزف كودا
وفي ظل عرش الإله الأمينُ ... يهز له في الجناحين مهدا
فمالك تمضي لأرضٍ فلاة ... ومنك الجنان تزيّنّ رفدا
بنفح نسيمك جبت السواقيَ ... أقطف عزماً وعطفاً وقندا
وتحت جناحك بين الحمائم ... أرفع رأساً توسد جهدا
أسافر والطيرِ فيك ونشدو ... ونجني بدفء فؤادك خلدا
فيا فلكاً دار فيه الحبيب ... وحار اللبيب وما حاز قصدا
كأنك إذ تستقلُّ الطريق ... ترسمُ للحق صرحاً ومجدا
شهابٌ يذوب على النافلات ... ليجعل في لاحب الليل عهدا
ويرفع عنا غشاء الضلالة ... كيما نتوق إلى الله رشدا
غدوتُ بآلائه والمحيا ... أطوف على لوحة النور عبدا
أكبّر أمناً وأقرأ زهدا ... وأركع شكراً وأسجد حمدا
فمالك تمضي وتأبى الرجوع ... جعلتَ عليك الأماقيَّ رُمدا
كأنك تدري بأن الوحوش ... ستنزو على العهد نصلاً وحدا
أكبّوا الدهاق وأبدوا النفاق ... وردّوا عهود النبيين جحدا
فصبرَك إني أطلت الوقوف ... بربعك فالطف بطفلك يندى
كأني أراك وقد ألجمَتْ ... ثغور البسيطة خبثاً وجندا
كبدرٍ أضاء على الخافقين ... وصاح ببيداءَ لهباءَ فردا
رضيعي سيشعل لون السماء ... ويُبقي نزيف المحبّين وِردا
حنانيك هلا تركت التراب ... فقد خلت خدك للرمل ضدا
فشتان بين صفاء الزهور ... وإن كان رملاً تحوّل جلدا
وشتان بين محول الخريف ... وبين ربيعٍ تفتّح وردا

إلـــهـــي خـلـقـت الـحـســين كـمالاً ... وكـنـت قـديـمـاً كـريـمـاً جـوادا

جـــمالاً وعـطـفـاً وجـــوداً ومـجـداً ... وعـــزمـــاً وحـــزمـــاً وفـنـاً وقـدّا

فـــإذ لم ألاقـــيـــه والـعـمـر يمضي ... فـــأرجـــو الأمـــانـــة أن تـســتردا

فـلا الـــروح تـسـلـو بـهـذا الـفـراق ... ولا الـقـلـب يـسـطـيـع صـبرا وصـدا

فـهـلا أفـضـت عـلـيّ سـبـيـلاً ... لأمـــضي إلى حـيـث ألـقـاه مُـدّا

تـلـحّـف بـالـصـمـت تـحـت الـهـجـير ... وفي ظـلـه الـصـحـب شـيـبـاً ومُـردا

أطـــوف عـلى أنـجـم في الـصـعـيـد ... أقـبّـل ضـلـعـاً وأجـمـع شـهـدا

تـــبرأتُ في حـبـهـم مـن أنـاس ... يـصـدّون آيـــاً ويـدنـون قـردا

ومـــن عـصـبـة يـنـصـبـون الـدمـار ... لـلـحـق بـالـغـدر قـتـلاً وطـردا

وحـيّـيـت حـزبـاً أذاق الـطـغـاة ... مـن فـتـح خـيـبر ذلاً ورعـدا

فـشـتـت جـمـعـاً وفـرج كـربـاً ... وحـقـق نـصـراً وأنـجـز وعـدا

وعـاد يـنـاجـي إمـام الـزمـان ... لـيـطـلـق خـيـل الـفـتـوحـات جـردا

وبـات يـصـلي وتـلـك الـصـلاة ... تـرفـع ضراً وتـنـزل ودا

صـلاة عـلى آل بـيـت الـنـبـي ... خـيـرٌ ثـوابـاً وخـيـرٌ مـردّا

فـصـلـوا عـلـيـهـم لـترضـوا الإلـه ... وتـأتـوه يـوم الـقـيـامـة وفـدا

تجليات ورؤى

علي حسن المؤلف
إسكان سلماباد - البحرين

6 مكرر

عَـلى صَـفْـحَـةِ الأَيَّـامِ يَـبْـدو انْـعِـكاسُـهُ ... وفي أَعْـيُنِ الأَحـلامِ أَغْـفـى نُـعاسُـهُ

تَـجَـلَّى كَـ قَـمْـحٍ في مَـواسِـمِ حَـيْرَةٍ ... لِـيَـخْـضَـرَّ في جَـدْبِ الـزَّمـانِ غِـراسُـهُ

عَـصِـيٌّ عَـلى المَـوْتِ انْـطَـوى فـيهِ عـالَمٌ ... مِـنْ الـخُـلْـدِ .. حَـتَّـى نـادَمَ الـخُـلْـدَ كاسُـهُ

مَـلامِـحُـهُ فـيـها مِـنَ الـوَجْـدِ حُـرْقَـةٌ ... و صَـعْـبٌ أَمـامَ الـعـاصِـفـاتِ مِـراسُـهُ

فـ أَيْـقَـنَـتِ الـظَّـلْـماءُ أَنَّ فَـنـاءَهـا ... إذا شَـعَّ في وَجْـهِ الـسَّـماواتِ راسُـهُ

يَـقـومُ الـلَّـيـالي في اشْـتِـعـالاتِ روحِـهِ ... و مَـشْـغُـولَـةٌ بـالـلهِ .. تِـلْـكَ حَـواسُـهُ

يُـذيـبُ قُـلـوبَ الـعـاشِـقـينَ قَـصـيـدَةً ... فـ يُـبْـدِعُ في نَـسْـجِ الـحَـنـينِ جِـنـاسُـهُ

تَـغَـرَّبَ عَـنْ أَوْطـانِـهِ ذاتَ دَمْـعَـةٍ ... و عـادَتْ مِـنَ المَنْفى - و تَرْتيبِهِ - نـاسُـهُ !

أَتَى مِنْ أقاصي الغُيوبِ يُدَلّلُ في كَفّهِ الأُمْنياتْ

أَطَلَّ ربيعاً

يسافِرُ في زَحَمَةِ الذِّكْرياتِ

و تَقْفو خُطاهُ الهَواجِسُ تَبْحَثُ عَنْ ما تَبَقّى مِنَ الأُغْنِياتْ

يُطَيّرُ سِرْبَ الحَمامِ الأخيرْ

و يَعْزِفُ لحَناً عَلى جُرحِهِ .. و يَفْتَحُ لِلشَّمْسِ أَبْوابَهُ

و يَغْرُسُ في غَيْمَتينِ العَبيرْ ..!

يُهاجِرُ مِنْ وَحْشَةِ الصَّمْتِ / غُرْبَةِ مَوْتٍ

إلى أُخْرَياتِ الكَلامْ

و يَتْرُكُ أَسْماءَهُ في المَهَبّ

مُأَرْجَحَةً تَسْتَفِزُّ الظَّلامْ ..!

و يَرْحَلُ يَرْحَلُ و البِدْءُ آخِرَةُ الخاتِماتْ ..!

هُنالِكَ

حَيْثُ السُّؤالاتُ تَطْفو و تَغْرَقُ

عِنْدَ انبلاجِ الرُّؤى

نَأى عَنْ عُيونِ المَسافاتِ ، خَيَّمَ خَلْفَ شِتاءِ اللَّيالي

و عَنْهُ التِماسُ الشَّذى ما نأى

رَبيعِيَّةٌ تِلْكَ أَحْلامُهُ

مُبَلَّلَةً بِخَفِيّاتِهِ المُلْهِماتْ ..!

يُفَتِّشُ حَتَّى المَرايا لَعلَّ الوجوهَ تُخَبِّئُها الأَقْنِعَهْ

و تُخفي السَّوادَ فتِلْكَ بِها طالَما قَدْ

تَشابَهَتِ الصُّورُ الباهِتاتْ

و صُورَتُهُ خلَّدتْها السُّنونْ

و قَدْ باركَتْها السَّماءْ

فما كانَ مِنْهُ فلا لَنْ يَكونْ

يُرَتِّبُ أَقْدارَهُ كَيْفَ شاءْ ..!

و يَسْبِقُ ريحَ الظُّنونْ

يُعيرُ المسافاتِ مِنْ روحِهِ ما يُجَدِّدُ رَسْمَ لِقاءٍ مَضى

و ما فاتَ يُدْرِكُهُ مِثْلَما يُدْرِكَ اللَّوْحُ نَزْفَ الدَّواةْ

لَديْهِ مِنَ الصَّبْرِ ما يَزِنُ الكَوْنَ ..

قَلْبٌ مساحاتُهُ باتّساعِ الهوى

و فيهِ انْطَوى ما انْطوى

يُضيءُ الشُّكوكَ إذا اظْلَمَّ في أُفْقِهِ المُسْتَحيلُ و خابَتْ بِهِ المُمْكِناتْ

يُصَلّي و يَنْفَرِشُ الشَّفَقُ المُسْتهامُ عَلى نارِ شَوْقِ انْتظارْ

و مِنْ حَوْلِهِ لِلْمنايا عُيونٌ ..

تُحَدّقُ فيهِ كَما يَسْرِقُ اللَّيْلُ وَجْهَ النَّهارْ

يَؤمُّ " الحُسَيْنُ " بُدوراً سَتُخْسَفُ ..

يُثْقِلُهُ الوَجْدُ و الدَّمْعُ لَيْسَ انْكِسارْ

فبَعْضُ الدُّموعِ انْتِصارْ ..!

أقامَ على ضِفّتيْ عِزَّةٍ و ماءُ الحَقيقَةِ نَهْرٌ / فُراتْ

و قَطْراتُهُ اسْتَسْقَتِ الصّدْقَ مِنْ كَفِّ ذاكَ المُضَرَّجِ بالكِبْرياءْ

بِرُغْمِ الجِراحْ ..!

تَنَهَّدَ " عَبّاسُ " ما ذاقَ عَذْباً و إيثارُهُ فاقَ حَدَّ اليَقينْ

و أَفْكارُهُ انْشَغَلَتْ " بالحُسين "

على ما بِهِ مِنْ ظَما

سَما يَقْرَأُ المَوْتَ ما هَمَّهُ المَوْتُ لَمَّا سَما

تَسيلُ دِماهُ

على الرَّمْلِ يَغْسُلُهُ مِنْ عَذابِ الذُّنوبِ

و مِنْ ما سَيُوْلَدُ مِنْ لَعَناتْ

حَوَتْهُ القُلوبُ ، حَوَتْهُ العُيونُ ، حَوَتْهُ الجِراحاتُ دونَ السُّيوفْ

و أَدْرَكَهُ أَجلُهْ

و لَكنَّهُ خالِدٌ ما احْتَوَتْهُ الحُتوفْ

دِماؤهُ ، روحُهُ ، نَحْرُهُ .. صارَتَ لَهُ رُسُلُهْ ..!

و ظَلَّ و ما ضَلَّ مِثلَ الَّذي حاربوهُ " بعاشِرِ " يَوْمِ الطُّفوفْ

يَدُكُّ الرّماحَ و تَنْفَلُّ في غِمْدِ صَدْرٍ و ما فَلَّ عَزْمَ الحَديدِ

سِواهُ الحَديدْ

إذا " بسمهِ اللهُ " ثَبَتَ أَقْدامَهُ و اسْتوى في عُرى الرَّاسِيات

عَلى صَهْوَةِ النَّصْرِ غارَ و راياتُهُ ثَوْرَةٌ وَحْيُها مِنْ بَياضِ السَّلامْ

و إيمانُهُ في يَدَيْهِ إذا ضَربَتْ

تَشَكَّل إيمانُهُ و اليَقينُ بِحَدّ الحُسامْ

فَمَدَّهُ رَبُّهُ كَشْفَ الغُيوبِ و ما هُوَ آتْ

يَشِقُّ الطَّريقَ و ما عاقَهُ أَنَّ مَدَّ الصَّحارى سَرابْ

و ما اشْتَدَّ فيهِ العَذابُ لِفُرْطِ العَذابْ

فَكَمْ كانَ في حَلَكِ الإحْتِضارِ

و يشْمَخُ يَشْمخُ مُسْتَرْسِلاً في ابْتِعاثِ الأملْ

و للْأُمْنِياتِ بَريقٌ و للعِطْرِ مِنْهُ انْسِكابْ

عَلَيْهِ الصَّلاةْ

7

على حدِّ قولِ اللواء

قاسم محمد الشمري
النجف – العراق

وجدتُ هذه القصيدة تحت وسادتي موقعةً باسمِ لواء العباس عليه السلام

على وجهِ أرضٍ بعضُ خديهِ كوثرُ
يجرّون ذيلَ التيهِ .. قومٌ تصحَرّوا

كذنبٍ قديمٍ علّقَ الموتُ وجهَهُ
فيلقى ضياءٌ شاحبُ اللونِ أغبرُ

وتمتدُّ ما بينَ الفضائينِ نغمةٌ
بساحلِها يرسو صقيعٌ ومجمرُ

وبينهما جمرٌ على قيدِ نفخةٍ
يرومُ انطفاءً والسمواتُ تنظرُ

فشتّان مابين اصفرارٍ وخُضرةٍ
فهاهم كما شاؤوا يبابٌ وبيدرُ

وسربُ عطاشى فوقَ أغصانِ دمعةٍ
تقوسَ جنحُ القلبِ فيهم فكُوِروا

تكفّنُ عينَ الشمسِ أسمالُ لُجةٍ
وأفقٌ بهاماتِ الرماحِ يُدثَرُ

فـما حـاجـةُ الأرضِ الـتـي جـفَّ ريـقُـهـا
إلى طـعـمِ ضـوءٍ مـن فـم الـقـبـحِ يـقـطـرُ؟

إذْ انـثـالَ بـدرٌ طـوقَ الـطـفَّ عـزمُـهُ
فـكـانـتْ كـعـينٍ إذْ أبـو الـفـضـلِ محْجرُ

وكـنـتُ نـديـمَ الـزهـوِ في بـحـرِ كـفِّـهِ
فـكـلُ بـحـارِ الـكـونِ في الـكـفِّ خُـنـصرُ

يـشـقُّ سـوافي الـريـحِ قـلـبـي بـخـفـقـةٍ
بـهـا يُـسـتـفـزُ الـرعـدُ والـريـحُ تـزأرُ

وكـانَ كـلـغـزٍ أرهـقَ الـجـمـعَ حـلـُهُ
تـعـالى كـطـودٍ والـسـما فـيـهِ تـعـثرُ

كـصـدرِ سـفـينٍ شـقَّ بـحـرَ جـيـادِهـم
وتـوَجَـهـم رعـبـاً فـسـيـفٌ ومِـنـحـرُ

كـصـيـحـةِ ربٍّ رفَّ جـنـحُ عـذابِـهِ
فـما ذنـبـهـمْ في نـاقـةٍ سـوفَ تُـعـقَـرُ؟

وتـسـتـنـشـقُ المـوتَ الـرؤامَ صـوارمـاً
رقـابٌ بـأوحـالِ الـرؤوس تـعـثَّرُ

رجـالٌ بـأقـدامٍ تـلـوكُ فـرارَهـا
فـتـكـبرُ أيـنٌ والإجـابـاتُ تـصـغـرُ

ولمـا أتى لـلـنـهـرِ صـبراً مـبـلـلاً
بـثُـقـلِ خـيـامِ الـلـهِ والـصـبرُ أنـهـرُ

وقـامـتْ بـنـاتُ المـاءِ تُـغـوي شـفـاهَـهُ
فَـدُرْنَ وثـغـرُ الـبـدرِ قـصـدٌ ومـحـورُ

رمـاهـنَّ سـجّـيـلاً مـن الـدمـعِ نـازفـاً
يـقـيـنـاً , وصـــوتٌ لـلإخـاءِ يـكـبّـرُ

(فـيـا نـفـس هـونـي) أيُّ صـوتٍ مجلجلٍ
عـلى صَـفَـحـاتِ الـدهـرِ مـا زالَ يـهدرُ

وقـــامَ بـجـودٍ يُـتـقـنُ المـــاءُ كـنـهَـهُ
تـقـدسَ جـــودٌ في فـــمِ المـــاءِ يمـطـرُ

لـــــيرويَ قـــرآنـــاً يـــزفُّ حـــروفَـــهُ
عـرائـسَ مـن دمـعٍ إلى الـلـهِ تُـبحـرُ

ورتَّـــلَ مـعـنـى الـبـدرِ حـشـدٌ لأسـهـمٍ
تـشـظّـتْ ظـلامـاً والـنـهـايـاتُ مـصـدرُ

تـشـظّـتْ وكـــانَ الـوقـتُ يـتـلـو تـرقـبـاً
وأنـفـاسُـهُ في غـيـهـبِ الـطـفِّ تُـقـبرُ

فـخُـضّـبَ بـــدرٌ واســـتـــدارَ خـسـوفُـهُ
ونـــامَ بـحـضـنِ الـجـودِ نـــابٌ واظـفـرُ

ومـــن جـوهـرِ الـكـفـينِ سـالـتْ مـواجـعٌ
جـــداول إيـثـارٍ عـلى الـجـرفِ تُـبـذَرُ

وأمـــا أنـــا لمْ تـلـثـمْ الأرضُ هـامـتـي
فـقـدْ شـــاءَ ربُّ الأرضِ لي لا أُعـفّـرُ

عـلى الـقـبـةِ الـصـفـراءِ مـازلـتُ صـادحـاً
بـعـنـصرِ تـكـويـنـي شـمـوخٌ يُـزمـجـرُ

ومـا زلـتُ لا أُطـــوى إن مـــرَّ عـاصـفٌ
ورايـــاتُ كـلِّ الـخـلـقِ تـطـوى وتـنـشرُ

وأطـلـبُ وتـــراً كـــلَّ طـــفٍ يمـــرُّ بي
فـيـا قـائـمـاً بـالأمـرِ أيـــان تـظـهـرُ؟

توضأ الشعرُ

8

سيد أحمد حمزة الماجد
القطيف - السعودية

تـوضَّـأ الـشـعـرُ حُـزْنـاً والـهـوى رَكَـعَـا ... فَـرْضـاً لمـنْ فـوقَ أكـتـافِ الـسَّـما رُفِعا

فَـرْضـاً لمـنْ عـنـدَ مـحـرابِ الـطُّـفُـوفِ هَـوَىْ ... بمـسـجـدِ الـخـلـدِ لمَّـا في الـثرى طُـبِـعا

فَـرْضـاً لمـنْ لا يـزالُ الـوقـتُ يَـلْـطِـمُـهُ ... وَجْـداً وكَـفَّـاهُ في مـحـرابِـهِ انـصَـفَـعا

تـوضَّـأ الـشـعـرُ دَمّـاً مُـذْ مَـضَـيْـتُ بـهِ ... فـفـي خُـطَـى كـربـلاءَ الـجـرحُ قـد نَـبَـعا

أتـيـتُ مَـثْـوَاكَ والأمـلاكُ عـاكـفـةٌ ... يـا أنـتَ يـا مَـنْ بـكـفِّ الـلـهِ قـد هَجَعا

مَـصَـارِعُ الـوَقْـتِ سـالـتْ فـوقَ ذاكـرتي ... وفي قـصـاصـاتيَ المـاضي مَـشَى هَـلَـعـا

مـا صِـغْـتُ ذكـراكَ نَـصَّـاً في مُـدَوَّنَـتـي ... إلا بـحـرفٍ مِـنَ الأحـشـاءِ قـد نُـزِعـا

مـا جـئـتُ مـرسـاكَ شـعـراً فـوقَ قافيتي ... إلا وبـحـرُ المـعـاني امـتـدَّ وارتـفـعـا

مـآتـمُ الـحـبِّ غـرقـى في مُـفَـكِّـرَتي ... أنـا ومـرسـاكَ نُـحْـيِـيْـكَ الـعَـزَاءَ مَـعَـا

دَمُ الـحـكـايـاتِ في أشـلاءِ مـحـبرتي ... حَـرْفٌ صريـعٌ مِـنَ الأفـكـارِ قـد وَقَـعـا

أتـيـتُ والـحـزنُ يُمْـلي كُـلَّ أمتعتي ... أتـيـتُ والـحـرفُ فـوق الـسطرِ قـد دَمَـعـا

أتـيـتُ والـثـغـرُ يـحـبـو فـوقَ أسْـئِـلَـتـي ... عَـنِ الـفـراتِ الـذي عِـنْ مـائِـهِ مُـنِـعـا

أتـيـتُ رَسْـمـاً حَـزِيْـنـاً في مُـخَـيِّـلَـتـي ... وفـيـهِ طِـفْـلٌ قـمـيـصَ الـسَّـعْـدِ قـد خَلَعا

أتـيـتُ سِرْبـاً مِـنَ الأحـزانِ تَـحْـمِـلُـني ... عـلى الـحـنـايـا عـلى الأرزاءِ مُـنـفَـجِـعـا

ومـهـرُ حـرفي عـلى ذكـراكَ يُـسْـرِعُ بي ... مِـنَ المـعـالي إلى الـكـراسِ مُـنْـدفـعـا

لـجـسـمِ فـصـحـايَ قـد فَـصَّـلْـتُ أجـنـحـةً ... لـقـطـفِ إشراقِـكَ الـحـرِّ الـذي طَـلَـعـا

ماضٍ بجرحيكَ والأزمانُ نازفةٌ ... والوقتُ مُسْتَشْهِدٌ والخلدُ قد صُرِعا

ماضٍ بحُزْنَيْكَ والأيامُ قافلةٌ ... مِنَ الحكايا عليها الوجدُ قد صَدَعا

يَحِيْكُ ثَوْبَ التَّغَنِّي نَزْفُ حُنْجُرَةٍ ... وصوتُ نايٍ على نوتاتِهِ خَضَعا

ذكراكَ قد حَرَّكَتْ كُلَّ الوجودِ وقد ... ألهمتَ كُلَّ الوجودِ الحُزْنَ والفَزَعا

وكربلاءُ المرايا في الجهاتِ بَدَتْ ... على انعكاسِ الرؤى رَفْضَيْنِ قد لَمَعا

وتلكَ (هيهاتُ) يُمْلِيْهَا الصَّدَى نُسَخاً ... فلم يَلُحْ مَشْرِقٌ في الأرضِ ما سَمِعا

فَرَعْتَ فصحاكَ لا فُصْحَى تطارِحُها ... وهل يُجَارى فمٌ للغيبِ قد ضَرَعا؟!

ومَنْطِقُ الوحيِ مُذْ جبريلُ أودَعَهُ ... ما بينَ حرفيكَ مَسَّ الثغرَ فانفرعا

كُلُّ العباراتِ غيرُ الـ (طَّفِّ) صامِتَةٌ ... حرفانِ لكنما للعرشِ قد قَرَعا!

حرفانِ (قوسانِ) في هذا المدى اختصرا ... كُلَّ المجالاتِ لمَّا للمدى أخْتَرَعا

حرفانِ لُغْزَانِ في سِرِّ اللغاتِ هما ... خَتْمُ المجازاتِ في المعنى الذي وَسِعا

حرفانِ، بحرانِ، (طوفانانِ) قد جمعاْ ... وَحْيَ الرِّسَالاتِ في المدِّ الذي صَنَعا

حرفانِ فرقانُ هَدْيٍ في الدجى فَرَقَا ... مَنْ كانَ في اللهِ أو في ذاتِهِ طَمِعا

حرفانِ أو ضِفَّتا نهرٍ جرى بهما الـ ... مَاضِي لمستقبلٍ بالنورِ قد دَفَعا

فَضَّا الأساطيرَ بالفُرْقَانِ فانْقَشَعَتْ ... بقبةٍ نورُها قد قَوَّمَ البِدَعا

إشعاعُها صافحَ الأنحاءَ فاسْتَبَقَتْ ... بابَ الأعالي تقذُّ المجدَ فانفَرَعا

وامتدَّ مِنْ كربلاءَ الجرحُ أوسمةً ... مِنَ الأضاحي صِرَاطَ اللهِ قد شَرَعا

مدادُكَ الصَّبُّ لا زالتْ خرائِطُهُ ... كأنما الرسْمُ كانَ الأمسَ قد بَرَعا

بريشةٍ حُرَّةٍ حمراءَ دامِيَةٍ ... طريقَ فتحٍ إلى الرحمنِ قد وَضَعا

ذكراكَ قد مُوْسِقَتْ في كُلِّ ناحيةٍ ... ورجعُ أصدائِها لليومِ ما رَجَعا

وكربلاءٌ بثغرِ الخُلْدِ يُنْشِدُها ... لسانُ هَدْيٍ عَلا الأكوانَ واندَلَعا

ومِنْ قديمِ الحكايا جئتَ تحتملُ الـ ... كُثْبَانَ والجرحُ في طيَّاتِها سَجَعا

هناكَ والشِّرْعَةُ الثَّكْلَى، وقد دَفَقَتْ ... دماءُ مَنْ في عيونِ اللهِ قد وُضِعا

هـنـاكَ وارتَـجَّـتِ الأشـيـاءُ قـاطـبـةً ... لـخـيرِ مَـنْ قـامَ فـرضـاً خـاشـعـاً وَ دَعَـا
هـنـاكَ واسـتـسـلـمَ المـعـنـى عـلـى لـغـةٍ ... لا كـالـلـغـاتِ الـتـي في عُـمْـقِـهـا خُـدِعَـا
عـلـى نـهـايـاتِـهـا الأزمـانُ عـاكـفـةٌ ... ومِـنْ بـدايـاتِـهـا الـتـاريـخُ قـد شَـبِـعـا
يـا عـابـرَ الـوقـتِ يُـجْـرِي الأمـسَ في غَـدِهِ ... ولم يـزلْ عـنـدهُ الـتَّـوْقِـيْـتُ ممـتَـنِـعـا
إلى مـراسـيـكَ حَـجَّـتْ أَلـفُ عـازِفَـةٍ ... بـنـوتـةٍ نـامَ فـيـهـا الـخـلـدُ واضْـطَّـجَـعـا
يـا مُـعْـجَـمَ الـجُـرْحِ يـا جِـسْـماً يُـؤَرِّخُـهُ ... طَـعْـنـاً ونـزفـاً وقـلـبـاً يَـكْـتُـمُ الـوَجَـعـا
عـلـى قـوافـيـكَ أَلـحـانٌ مُـرَوِّعَـةٌ ... ومـثـلُـهـا الـنـايُ في الألـحـانِ مـا سَـمِـعـا!
عـلـى حَـكَـايَـاكَ حـانـاتٌ مُـضَـرَّجَـةٌ ... ومـثـلُـكَ الـكـأسُ في الأحـزانِ مـا جَـرَعـا!
عـلـى نـواحـيـكَ صـفـحـاتٌ مـمـزقـةٌ ... وبـحـرُ جُـرْحٌ عـلـى الأجـسـادِ قـد طُـبِـعـا
قـم لـلـمـلايـيـنِ واهْـزُزْ أَعْـيُـنـاً جَـمَـعَـتْ ... بـحـراً مِـنَ الـدمـعِ لـولا كـنـتَ مـا جُـمِـعـا!
يـا مُـبْـحِـراً فـوقَ أمـواجِ الـسَّـمَـاءِ هُـدَىً ... نـظـيـرُهُ قَـلَّ إذ كُـلَّ المـدى نَـفَـعـا
سَـقَـيْـتَ مِـنْ قُـدْسِـكَ المـسـفُـوْكِ أُضْـحِـيَـةً ... وسَـيْـلُ أقـداسِـهـا لـلـكـونِ قـد نَـقَـعـا
لـتـزْرَعَ الـفـجـرَ حَـقْـلاً فـوقَ تُـرْبَـتِـهِ ... تَـدَلَّـتِ الـشَّـمْـسُ إشراقـاً وقـد سَـطَـعـا
يـا مَـقْـدِسـاً عـنـدكَ الآيـاتُ قـد عَـكَـسَـتْ ... تـأوِيْـلَـهـا زُخْـرُفـاً في الأفـقِ قـد لَـمَـعـا
فـلـم تـزلْ أعـيـنُ الأزمـانِ تَـقْـرَؤُهُ ... ومـأتـمُ الـوقـتِ في تِـكْـرَارِهِ فُـجِـعـا
رثـاؤُكَ الـخـلـدُ كـم تـبـكي نـوائـحُـهُ ... عـلـى زمـانٍ لـهُ الـتـاريـخِ قـد فَـزِعـا
عـلـى زمـانٍ عـيـونُ الـغـيـبِ تـنـدبُـهُ ... وكُـلُّ شيءٍ لـدَمْـعِ الـغـيـبِ قـد خَـشَـعـا!
حـسـيـنُ والـشـعـرُ يـبـكي في حـكـايَـتِـهِ ... مـعـنـىً وحـرفـاً عـلـى أوراقِـهِ انـصـدعـا
مـآذنُ الـغـيـبِ قـد مَـالَـتْ لـقـبَّـتِـهِ ... مـا مـنـظـرُ الـعـرشِ لمَّـا عـنـدهُ جَـزِعـا؟!
كُـلُّ الـرسـالاتِ قـد سـالـتْ بِـحَـضْـرَتِـهِ ... لمَّـا عـلـى أحـرفِ الـقـرآنِ قـد صُـرِعـا
والـوحـيُ فـوق الـسـماءِ امـتـدَّ مَـحْـبَـرَةً ... صُـبَّـتْ عـلـى الأفـقِ لمـا رأسـهُ قُـطِـعـا
تـحـمَّـرَ الـغـيـبُ مِـنْ مِـيـزابِ مَـحْـجَـرِهِ ... وكـلُّ حـرفٍ بـنـقـشِ الـعَـرْشِ قـد طُـبِـعـا
كـأنَّ سَـقْـفَ الـسـماواتِ الـتـي ارتـفـعـتْ ... قـد صـارَ في الأرضِ تـربـاً حـيـنـمـا وَقَـعـا

وكُـــلُّ جُـــرْحٍ نـبـيٍّ مِـــنْ جـوارِحِـهِ ... وكُـــلُّ سَـهْـمٍ لجسـمِ الـدِّيْـنِ قـد فَقَعا

لـــهُ بـكـتْ كُـــلُّ عـينٍ في الـسـماءِ دماً ... وثـغـرُ جـبريـلَ بـالآهـاتِ قـد صَـدَعـا

تـــزلـــزلَ الـكـونُ في أبـنـاءِ فـاطـمةٍ ... وكـــلُّ قـدسٍ مِـنَ الأقـداسِ قـد صُـدِعـا

أيـقـتـلُ ابـنُ الـنـبـيِّ المصطفى ظَمِئاً ... وهْـوَ الـذي قـد سَـقَـى الـقـرآنَ فانتقعا؟!

أيـــتركُ الـسـبـطُ عـــارٍ دونَ أغـطـيـةٍ ... وهْـوَ الـرداءُ الـذي كُـلَّ السَّما جَمَعا؟!

رَمَـــى بـكـفَّـيـهِ بـحـرَ الـــدَّمِّ في شَـفَـقٍ ... ومـــدَّتِ الـطـفُّ مَـرْسَـاهـا الـذي ارتفعا

وبـالـجـراحِ الـتـي افْـتَـضُـوا بـهـا دَمَـهُ ... لـرقـعـةِ الـوحـي لمَّـا مُـزِّقَـتْ رَقَـعـا

ومـــاجَ دربٌ عـلـى الأوراقِ في فـلـكٍ ... بـأبـجـديـاتِ عِـــزٍّ لـلـعُـلا وَسِـعـا

وإصـبـعُ الـضـوءِ مـا جـفَّـتْ مـشـارِقُـهُ ... لمَّـا مِـنَ الـشـمسِ في إشـعـاعِـهـا نُـزِعـا

نمـى نـخـيـلٌ مِـــنَ الـتـاريـخِ مـؤتـلـقٌ ... في كـلِّ جـرحٍ عـلى جـنـبـيـهِ قـد زُرِعـا

هـنـالـكَ الـلـهُ أوحـى لـلـهُـدَى فَـجَـرَى ... مِـنْ بـيـنِ رجـلـيـهِ يـسـقـي المـشرقـينِ معا

هـنـالـكَ الـقـبـةُ الـنـوراءُ قـد طَـلَـعَـتْ ... مِـنْ بُـرْعُـمِ الـغـيـبِ وِتْـراً لـلـورى شَفَعا

هـنـاكَ والـــدربُ مـــاضٍ في مـتـاهَـتِـهِ ... بَـدَى عـلى الأفـقِ مـا يُـنْـجِـيْـهِ فـاتَّـبَـعـا

تَـكَـلَّـمَ الـجـرحُ في ذكـــراكَ واعـيـةً ... تـرتـدُّ مِـــنْ كُـلِّ حـرفٍ قـد بـكى ونعى

غـزلـتُ شـعـري عـلى مَـشْـوَاكَ أشرعـةً ... فـهـاجَ بي مـعـجـمُ الأمـــواجِ مُـرْتَـفِـعـا

وصِـغْـتُ مـنـكَ المـدى دَرْبـــاً وأروقـــةً ... ولم أزلْ في مـــداكَ الـحـرِّ مُـطَّـلِـعـا

قـطـفـتُ مِـــنْ تـربـكَ المـحـمـرِّ قـافـيـةً ... فـحـلَّ في خـاطـري مَـشْـوَاكَ وانـطَـبَـعـا

وكـربـلاءُ الـقـصـيـداتِ ارْتَـــدَتْ قلمي ... فـــأشرقَ الـشـعـرُ حـتـى غَـــيْرُهُ انْـقَـشَـعـا

بـغـيـرِ مِـيْـنَـائِـكَ الأشـعـــارُ هـالـكـةٌ ... ودونَ مَـرْسَـاكَ حـبـلُ الـفـلـكِ قـد قُطِعا

بـغـيـرِ مـثـواكَ لا يـلـقـى الـضـلالُ هـدىً ... ودونَـــهُ كـــلَّ ركـــنٍ واثـــقٍ قُـلِـعـا

تـنـــزَّلَ الـــرُّوْحُ في مـــسراكَ أضرحـــةً ... والـقـدسُ في كـلِّ قـدسٍ فـيـهِ قـد طَمِعا

فَـــدَعْ فـــؤادي يـصـلي فـيـهِ رَكْـعَـتَـهُ ... وخـــذهُ نـبـضـاً مِـــنَ الأعـــماقِ قـد فَـزِعـا

شعلة من سنابل كربلاء

فريد عبدالله النمر
القطيف - السعودية

9

أشعلتني سَنابلُ الطفّ وجْدا ... غيرَ ذيْ راحِ منْ رَفيفِ إكْتواءِ
واسْلمتني لرشْفةِ المَوتِ أقفو ... رَعشةَ الحُزن بيْن نَارٍ ومَاءِ
وأنا المُبتلّ بالجِّراحاتِ أمْضي ... وتُرابٌ منْ الطفوفِ إزَائي
يتلظّى ورَشفة الدمْع كونٌ ... هَدهدَته فوّارة منْ بَلاء
هيَ عاشوراء والدماءُ تدّلتْ ... كالفنَارات كالرّؤى كالضَياء
وهيَ "هيهاتُ" نبضُ قلبٍ أبي ... يرفضُ الذلّ بين ضَيمٍ وَ..لاءِ
وبنَهرينِ منْ ضِفافِ قِوَانا ... عَتّقتنا مَرافئُ الشّهداء
ورَسَمنا منْ دفقةِ النحْرِ نَهراً ... في دمانا يسْمو على الأقذاء
يا بطولاتِ كَربلا- يا عُروجا ... من دماءِ السّماء والأتقياء
نتفيا تغلغلَ الجرحِ طِيناً ... قد تسَامى على مدى الإنزوَاء
كم نشَرنا منْ الوّفاء شمُوسا ... منْ كفوفٍ تلزّ نبعَ الوّفاء
آثر الماءُ أن نراكَ ظميّا ... في تفانٍ يشدّ قلبَ الإخاءِ
وهو عرشٌ من القداسات يُعلي ... رايةَ النصْر في هدَى النبلاء
فتقاطرْنَ كالضّحايا نجُوما ... تتهادى بثورةِ النّجباء
ترْدفُ الحقّ في فداء حسين ... بشَبابٍ من خِيرةِ الأتقياء

آثـــروا المـّـــوت عـــزةً رغـــم ذلٍّ ... مُـــذْ تـبـنّـوا طـريـقـة الأنـبـيـاء

فـتـفـانـوا بمَـــدرجِ الـصـبر ذاتـاً ... في سـبـاقٍ مـنـمْـنـمٍ بـاصْـطـفـاء

هـي ذكـــراكِ تـحـمـل الـفـجـرَ وحـيـاً ... بـــين دمْـــع ومـحـنـةٍ وفِـــداء

فـانـتـفـضـنـا لـرزءِهـا تـضـحـياتٍ ... تـتـمـنـى لـلـدّيـنِ رفـــعَ لِـــواءِ

وأنـــا فـضّـةٌ مـن الـحُـزنِ تماهـتْ ... في خـــلايـــايَ حـــيرةُ الأجْـــزاء

أنـــثرُ الـوقـتَ جَـمـرةً تـتـلّـظـى ... وعـلـى وجْـــهِ المـسَـاء مَـدُّ بُـكـائي

يـتـحَـدّى تـصَـحّـرا الـلـيـلِ لـونَـا ... والمـواقـيـت قـدْ اسـتـبَـحـنَ غِـنـائي

ودمـــايَـــا مـذبـوحـةٌ في شـجـوني ... وشـجُـوني مَـوائـدٌ مِـــنْ شَـقـاءِ

وأنـــا ابـــنُ هـــذهِ الـتـبـاتـيـلِ ... أقـتـاتُ مـن وعْـــيِ احـتـمالَ عَـنـائي

وأنـــا بـعـضُ سُـــورة الـحـزنِ ... تـنـثـالُ ضـلـعـاً عـلـى كـرْبـلاء

وهْـــيَ رحـــمٌ إلى الـبـطـولاتِ غـنّـى ... جَـاوزتـنـا لـقـمـةِ الـجَـوزاء

وهـــي رزءٌ مُـفَـصّـلٌ لـلـغـيَـارى ... وصِراطٌ بمَـهْـمـهِ الـغـرَبـاء

وأنـــا خـفـقُ ومـضـةٍ مـن حـنـينٍ ... لـلـطّـفـوفِ تـلـمّ دمـــعَ الـسّـماء

أجـــرعُ الـحـزنَ في ضـفـافِ يـقـيني ... نـهـنـهـاتٍ بـنـورسِ الأضْـغـاء

فـتـواريـنـي صَرخـة المـّـوتِ خفقا ... ودمـــائي مَـبـتـورةً في دمَـــائي

أوقـــظُ الآهَ رنـــةً في سُـــؤالي ... هـــلْ أنـا مـن يـــذوبُ في الأرزاء

حـين حـنَـيـت بـالمَـداراتِ قـلـبـي ... وأدرْتَّ عـلـى المـــدَى حِـنـائي

أم أنـــا الآنَ - كـربـلاءُ جـراحٍ ... قـد تـشَـظـتْ عـلى صَـدى الأحـبَـاء

مـن أنـا مَـن أكـونَ يـا نـبـضـاً ... تـوسّـط الـقـلـبَ كـاشـتـعـالِ إنـاء

جـزتُ روحـي وجـزتُ طـوفـانَ بـوحـي ... حـين نـقّـبـت في خـطـى أضـوائي

لأراكَ تـبـثـني الـــدّربَ حـرّا ... وتـدلـنـي نـــذورَ عَـاشـوراء

أحـمـلُ الـضـوءَ في غـيـوم ارتـحـالٍ ... لـمـلـمـتـهُ حَـــرارة الـرّمـضَـاء

شرفـــة لـلـهـدى لـلـحـقّ تـسـمـو ... كـيـفَ تـهـوي عـلى لـظـى الـبّـوغـاء

لـتـنـاديـنـي بـقـيـةً مـن يـقـينٍ ... مـن تـــرابٍ خـبـأتـه لاكـتـواء

هـاهـنـا يـتـنـسـكُ الـترب قـربـاناً ... يُـصـلـي مـقـدّسَ الأشـلاء

يـتـسـلّى وشـفـرةُ الـسّـيـفِ ظـمْأى ... ونـدَى المَـاء ضـفّـة مـن حَـيَـاء

تـعْـتـريـنـي وغـربـةُ الـنّـحـر تـرقـى ... بـالـشّـعـاعـات حَـبـيـسـة الأعْـضـاء

كـلّـما مـزّقـتْ مِـن خـلايـايَ بـوحـا ... أسْـكـنـتـنـي بـدمـعـةٍ حَـمـراءِ

نـهـنَـهـتـنـي بـوابـلٍ مـن ضَـنـاهَـا ... في دمُـوع الأيـتـامِ والأبـنـاء

ونـسـاءٍ مـرمّـلاتٍ بـبـؤسٍ ... لـيـسَ كـالـرزءِ غـربـةٌ بـنـسَـاءِ

تـنـدبُ الـفـجـرَ الـذي تـعـطـفَ بـالـحـبّ ... مـذ أبـصـرتْ تـدفـقَ الأضْـواء

لم تـكـنْ كـربـلاء إلا وَريـدا ... جـرّبـتـه مـحـاجـرُ الآلاء

زرّرتـهُ بـقـلـبـهَـا الـبّـكـرِ تـنَـاهِـيـداً ... تـسْـتـقِـيـهـا صَـبـابـةُ الإغـرَاء

أيّ بـردٍ سـيـطـفـأ الـنـارَ فـيـنَـا ... بـعـدَ أنْ سـجـرّت نـارَ دمـاءِ

تـنـقـشُ الآنَ قـصّـة الـجـرْح طِـفـلا ... مـزّقـتـهُ قـسَـاوَةُ الـبـغـضـاء

مـا سَـقـوهُ غـيرَ الـرّدَى كـأسَ سَـهـم ... بـعـداءٍ يَـشـدّ قـوسَ الـعِّـداء

وحـسـيـنٌ تَـضـمّـهُ نَـهْـنـهَـاتٌ ... أرْهَـقـتـهـا مَـصَـارع الـشّـهـداء

ووَحِـيـداً مُـغـرورقـاً أفـرَدُوهُ ... وبَـنـوهَ مَـسـكـوبَـة الأشْـذاء

وعـلى صَـدرهِ الـشـمـرُ تـعـلّى ... يـفـصـلُ الـشـمـسَ عـن مُـحـيّ الـسّـماء

أروَى لـلـسّـيـف مـنـحـراً مـن حَـكـايـا ... قـصـةِ المَـوتِ في انـتِـصـارِ دمـاءِ

وطـأتـهُ بـرجْـلِـهـا عَـاديـاتٌ ... فـاغـتـدَى الـضّـلـعُ مـنـبـعـاً لـلـضّـيـاء

ولـهُ زَيـنَـبٌ تمـدّ بـكـاءً ... أشـعـلَ الـكّـونَ بـالـشّـجـى والـبّـكـاء

فـتـقـبـلْ يـا رَبّ إنْ كـانَ يُـرضِي ... مـنْ دِمـانـا وأعـظـمْ بـهِ مـن رضَـاءِ

وعَـلـيـهَـا مـن الأسَى ذاريـاتٌ ... مـا تـزالُ حَـلـيـفـةَ الآلاءِ

قـــدْ غـسَـلـنـا قـلـوبَـنـا بـأسَـاهـا ... كـالـفَـوانـيـسِ لاشـتِـهـاءِ سَـنـاءِ

وانـتـدَبـنَـا عُـيـونـنـا بـجـرَاحٍ ... سَـامـقـاتٍ تـفـيـضُ بـالأنـدَاء

هـي رفـضٌ لـجـولـةِ الـظـلـمِ تطفو ... وهـي فـيـضٌ بمـنـبرِ الـخُـلـصَـاء

ودُروبٌ مـزمـلاتٌ بـدمْـعٍ ... أحـمَـديٍّ عـلى خُـطـى الـزّهـراء

خـذْ قـلـوبـاً مـمـزقـاتٍ عـليْـهـا ... مـنْ دمَـانـا مُـجـردَاتِ الـدّمـاء

خـذْ نـحـيـبـاً تـقـاسَـمـتـه الـبَرايـا ... بـينَ قـانٍ ووَاتـرٍ مـنْ مَـضَـاء

جـئنَ يـفـديـكَ يـا مـلاذَ يـقـينٍ ... هـوَ لـلـهِ في ذرَى الـكِـبريَـاء

يـا حـسَـيـنـا وصَرخـة الـحـقّ تَـعـلـو ... هـاكـهَـا الآنَ مَـوعـدا مـن فِـداء

تـنـمُـو صـبـحـاً حَـقـيـقـةُ المـاءِ فيْـهـا ... يَـرفـضُ الـلـيـلَ مَـرتـعَ الـبّـيـداءِ

يـا أبـا الـطـفّ والمَـرايـا قـلـوبٌ ... مُـنـهـكـاتٌ تَـزمّ وقـتَ الـبّـقـاء

فـعـلى رزْءِكَ الـنـبـويّ يـنـتـابُـنَـا ... الـوَجَـعُ المَـضْـنِـيْ بمـشَـهـدِ الأولـيَـاءِ

إيـهِ يـا واعِـيـةَ لـلـطـفّ تـنـمُـو ... والـجّـراحَـاتُ شـظـيـةُ الأنْـحـاءِ

سـوفَ تـبـقَـى زجَـاجـةَ الـحـزنِ مَلئى ... بـالمَـواجـيـدِ والـهُـدىْ الـوضّـاء

وسـتـبـقـىَ مَـحـاجـرُ الـدّهـر دمـعـاً ... ويـواسِي لـخّـاتَـمِ الأنـبَـيـاءِ

وسـتـبـقـىْ لـحَـيـدرٍ فيْ بَـنِـيـه ... وفـؤاداً لـفـاطِـمِ الـزّهـرَاءِ

عاشوريات

10

علي خميس
السنابس - البحرين

يضيعُ نداؤك في الفلواتْ ... كصوتِ المؤذنِ في الخرباتْ
وباتَ نجيعُكَ يا سيدي ... بحاراً تسيرُ بها الراسياتْ
وأضحى جبينُكَ يا سيدي ... سماءً بها أنْجُمٌ نيراتْ
هزبرٌ أسيرٌ بأيديْ بُغاثٌ ... فأينك حيدرُ ؟ أين الكُماةْ؟
تصيحُ بهم يا لِئامُ ارجِعوا ... فيهدُرَ صوتَكَ نَبْلُ الرماةْ
وأصبحَ رجعُ الصدىْ أخرساً ... وباتت رياحُ الخنىْ ساكِناتْ
فَهلْ ترتَجيْ النَصرَ من خائنينَ ... ضمائِرَهُمْ جيفٌ نتناتْ؟
ومَزقتِ القُربَةَ حُمْرُ الرماحِ ... وفوقَ الشريعةِ عباسُ ماتْ
وفي عُرْسِ قاسم أزهارُهُ ... روتها دماؤكَ الطاهراتْ
وإنَ الفُراتَ أضحى سراباً ... فقدارُ جَفّفَ ماءَ الفُراتْ
ونسلُ قُرْيْضَةَ والقينُقاعِ ... أشاعوا الفواحِشَ والحُرُماتْ
وبوابةُ خيبرِ أضحت جداراً ... وأضحت فلسطينُ مستعمراتْ
وبئساً بيارقُهمْ خَفَقتْ ... على القُدْسِ يا سورةً العادياتْ
وسهامُ حرملةٍ ما ارتوتْ ... وأطفالُ قانا هدفٌ للطُغاةْ
وفي «كمبِ ديفدَ» نُكِّسَتْ راية ... علي ضفةِ النيلِ نهرُ الحياةْ

وضـــاجـــعَ فـــرعـــونُ يـــهـــوداً هُـــنـــاكَ ... وصـــــوتُ الـــنِـــضـــالِ عـــدا ذكْـــرَيـــات

وإنَ غُـــثـــاءً هـــو الـــسـيـــلُ فـــاضَ ... وأصْـــبَـــحَ يـــكْـــتَـــسِـــحُ الـــطُـــرُقـــاتْ

دمـــــــاءُ حـــيـــــدرةٍ في الـــصـــلاةِ ... مـــشـــاعـــلُ نـــــورٍ هـــي الـــهـــاديـــاتْ

وأسرعَ لـــلـــتـــسويـــةِ المُـــرْجِـــفُـــونَ ... وأرعـــــدَ شـــــارونُ بـــالـــراجـــماتْ

فـيـا وارثَ المـجـدِ يـا سـيـدَ الـشُـهـداءِ ... ويـــــا صـــاحـــبَ المـــكـــرمـــاتْ

أرادوكَ تـــرفـــعُ رايـــــاتَ ذُلٍ ... فـجـاوبـتـهـم بـهـيـهـاتِ هـيـهـاتْ

عُرْسُ الطَّفِّ

11
عبدالله الغربال
الدراز - البحرين

رُجوعُ رَأسِ الإمامِ الحُسَيْنِ (ع) إلى جَسَدِهِ.. أُمْنِيَةٌ

تَـبْـكي الـسَّـمـاءُ، وَدَمْـعَـةٌ لَـمْ تَـقْـدُمِ ... أ إلى الـحُـسَـيْنِ بُـكـاؤُهـا أمْ لِـلـدَّمِ؟!

هـا قَـدْ تَـكَـرْبَـلَ في الـوُجـودِ بَـقـاؤُهـا ... وَبَـــدا بِـــحُـــزْنٍ عُـــرْسُـــهـــا بِمُـــحَـــرَّمِ!

وَتَـخَـضَّـبَ الـكَـوْنُ الـفَـسيحُ بِـقَـطْـرَةٍ ... هَـلَّـتْ بِـعَـشْرٍ في لَـيـالي المُـحْـرِمِ!

فَـحَـفَـفْـنَ رَبَّـاتُ الـخُـدورِ مَـكـانَـهـا ... وَتَـنَـزَّلَ الـفَـيْـضُ الأسـيـلُ بِـعَـنْـدَمِ

مِـنْ دَمْـعِ زَيْـنَـبَ يَـسْـتَـفـيـضُ خِـمارُهـا ... وَيَـكـونُ في رُزْءِ الـحُـسَـيْنِ تَـكَـلُّـمي

فَـأنـاشِـدُ الـــرَّأسَ الـعَـظـيـمَ بِـبَـحَّـةٍ: ... نَـزَعـوكَ يـا نُـورَ الـحَـقـيـقِ الأقْـــوَمِ!

قُـلْ لي فَـكَـيْـفَ لَـكَ المَـقَـرُّ عَـلى القَنا ... وَعَـلى الـحُـسَـيْنِ عَـلا دُنُـوُّ المُـجْـرِمِ؟!

فَـيَـقـولُ: يـا هَـذا لِـرَبِّـكَ زُفَّـنـي ... نَـحْـوَ الـسَّـمـاءِ؛ فَـعُـرْسُـنـا بِمُـحَـرَّمِ

فَـأقـولُ: في أيْـنَ الـزِّفـافُ أيـا تُـرى؟ ... فَـيَـقـولُ نـاحِـيَـةَ الـسِّـهـامِ، عَـلى الـفَـمِ!

وَالـكـاتِـبُ الـشِّـمْـرُ الـخَـنـا وَكِـتـابُـهُ ... قَـدْ خَـطَّـهُ الـسَّـيْـفُ الـذي لَـمْ يَـنْـعُـمِ!

وَشُـهـودُ عُـرْسي ذا الـعَـلـيـلُ وَابْـنُـهُ! ... وَالمُـعْـولاتُ كَـزَيْـنَـبٍ مَـعَ كَـلْـثَـمِ!

أمَّـا مُـبـارَكَـةُ الـزِّفـافِ بِـنَـيْـنَـوى ... فَـوْقَ الـضُّـلـوعِ وَبِـالـخُـيـولِ الـصِّـلْـدِمِ!

لِـتَـكـونَ قَـعْـقَـعَـةَ الـخُـيـولِ غِـنـاؤُهـا ... وَمَـكـانُـهـا صَـدْرَ الـحَـبـيـبِ المُـكْـلَـمِ!

وَتَـكُـونَ رائِـحَـةَ الـبَـخـورِ خِـيـامُـنـا ... حـينَ الـحَـريـقُ يَـشِـبُّ عـودَ مُـخَـيَّـمي!

حـينَ اخْـتِـفـاءِ الـنُّـورِ في فُـسَـحِ الـسَّـماءِ ... فَـلا بِـهـا قَـمَـرٌ يُـرى مَـعَ أنْـجُـمِ!

لا تَـسْـألَـنَّ «فَـأيْـنَ أجْـرامُ الـسَّـماءِ» ... فَـهُـمْ مَـضَـوْا بِمُـهَـنَّـدٍ مِـنْ مِـخْـذَمِ

الـذي أرْدى الأسـودَ صَريـعَـةً ... قَـمَـرًا بَـقـى مُـلْـقًـى بِـشَـطِّ العَـلْـقَـمي!

بِمَـسـاءِ عـاشِرِ، وَالـنِّـسـاءُ وَراءَنـا ... بِـعَـويـلِـهـا، وَنِـثـارُهـا فَـيْـضُ الـدَّمِ!

فَـأقـولُ في حُـزْنٍ: وَمـالَـكَ وَالـزِّفـافُ ... وَكُـلُّ أهْـلِـكَ قَـدْ مَـضَـوْا فَـتَـعَـلَّـمِ!

قَـدْ أفْـجَـعَ الإسْـلامَ نَـزْعُـكَ وَانْـحَـنـى ... ذاكَ الـوُجـودُ إلى حُـدودِكَ يَـنْـتَـمي

فَـارْجِـعْ لِأصْـلِـكَ في الـحُـسَـيْنِ؛ فَجِسْمُهُ ... مُـذْ أنْ رَحِـلْـتَ إلى الـقَـنـا لَـمْ يَـبْـسُـمِ!

فَـيُـجـيـبُ ذاكَ الـرَّأسُ وَالـحُـزْنُ اقْـتَـفـى ... أثَـرًا إلَـيْـهِ، بِـعَـبْـرَةٍ وَتَـأَلُّـمِ

أ أجـيءُ لِـلْأصْـلِ الـذي يَـعْـلـو الصَّعيدَ ... بِـجِـسْـمِـهِ الْمُـتَـكَـسِّرِ الْمُـتَـهَـشِّـمِ؟!

إنِّي أخـافُ عَـقـيـلَـةً مِـنْ هـاشِـمٍ ... تَـأتي إلَيَّ وَفي الأضـالِـعِ تَـرْتَـمـي!

فَـتُـكَـسِّرُ الأضْـلاعُ ثـانِـيَـةً بِـهِ ... وَتُـصـيـبُ قَـلْـبًـا قَـد أُصـيـبَ بِـأسْـهُـمِ!

فَـتَـمـوتُ حُـزْنًـا شـيـعَـتـي؛ فَـبِـقَـلْـبِـهـا ... يَـبْـكي الـبُـكـاءُ لِـمَـقْـتَـلي وَتَـأَلُّـمـي

فَـأجَـبْـتُـهُ: أ وَمـا عَـرِفْـتَ بِـأنَّـهُـمْ ... تَـحْـيـا قُـلـوبُـهُـمُ بِـذاكَ الْمَـأتَـمِ؟!

فَـدَعِ الـضُّـلـوعَ وَشَـأنَـهـا، وَارْجِـعْ إلَـيْـهِ ... وَزُرْ ضَـريـحًـا يَـحْـتَـويـهِ، وَسَـلِّـمِ!

إسراء

12
سيد محمد الماجد
البحرين

أسبِغ وضوءَ الضوءِ في مسراكَ
و افتَحه إسراءً لِكَي ألقاكَ

فأقُول: سبحان الذي أسرى الجوى
و تقول: سبحان الذي أسراكَ

مُتَجبرلٍ قد عُدتُ في أحقابِها
و وقِفتُ اذ جِبريل قد ناغاكَ

و رأيتُ طَه ساجِدًا في مَسجِدٍ
فيطيل تحتكَ سجدةً ترعاكَ

و رأيتهُ للنَحرِ أضحَى لاثِمًا
و رأيته تحت الكِسا ضمّاكَ

قل لِي بربّك، أين استارَ الكسا
في يومِ سلبِهُم لِما غطّاكَ؟

قل لي أما راعوا لثغرِ رسولِهم
من موضعِ الحَزِّ الذي أضناكَ؟

قل لّي وجبريلُ الامين اما أتَى
و بخرقة الفردوسِ ما لفّاك ؟

قـل لي فـقـد طـالـت عـليَّ مسـائِـلي
وأعـــد بِـعـرقـي ضـخُ عِـــرق دمـاك

ضـمِّـخ بـضـوئِـكَ غُـــرَّتِي فـأعـود لـ
الـفـسـطـاطِ إذ كُـــلُ الـــذي يـهـواكَ

فيهيمُ مـن يـهـواكَ في بـيـدا الـهَـوى
شُـعـثًـا وقـد صـــارَ الـهـوى بَـيـداكَ

عُـوفِـيُّـهـم دمـعُ الـنـواظِـرِ إذ عمَت
و الـقـلـبُ جـابـرُ قـاصـدًا إيـــاكَ

فَـغَـدوت مِغناطيسه فـتـحـادَرَت
تـلـكَ الـقـلـوب عـلى مـجـال قِـــواكَ

يـبـكـونَ روحًـــا في الـحـنـايا خُـلِّـدتَ
و الـخـلـدُ هـا قـد صـار طـوع بكاكَ

خُـــذني بـــلالاً رافـعًـا صَـــوتي شجًا
كـم مِـــن بـــلالٍ سـيِّـدي يـنـعـاكَ ؟

فـأُقـيـمُ: ' قـد قـامَـت نـواعِـي كربلا '
و بـسـورةِ الـجـزع الـجـوى يـقـراكَ

يـا عـالمًـا في الأرضِ قَـد فَـتَـح السما
سـبـحـانَ رب الـعَـرشِ إذ ســواكَ

يـا مُـسـبِـلَ الاضـــواء أسـبِـل لي هُـدًا
أحـتـاجُ يـا سرَّ الـهُـداةِ هُـــداكَ

يـا حُـرقَـة الأبـــدِ الـتـي مـا أُطـفِـئَـت
سَرمِـــد مـعـين الـــدَمـــعِ في ذكـــراكَ

سَرمِـد عـذابـات الـتـكـوُّنِ في الـنُـوى
لـتـقـيـم ذراتُ الـــولاءِ عـــزاكَ

مُـذ كُـنـتُ في دارِ الاجـنّـةِ أيّنعت
أغـصـــانُ تـلـبـيـتـي لـحـين نِـــداكَ

و رضعتُ مِـن جَـزعِ القلوبِ وقـد نما
لـحـمـي عـلى جـزعـي فَـــذا في ذاكَ

أبـصرتُـكَ الحُسنى بحُسن محاسنٍ
انـــت الـحـسـين فـطـابَ مـن سـماك

يـا مُـلـهِـمًا أمِّـــي ورافِـــعَ والـــدِي
فـيـهـيـمُ كـــلٌ مِـنـهُـما بِـــسُراكَ

وكـفـى اذا مـا قـيـلَ لي بـين الـورى
ان الـحـسـين هـــو الـــذي ربـــاكَ

انـا قـد وَجـدتُـكَ مُـنـتـهـايَ بسدرتي
مـا إن وعـــاكَ تَـفـهُّـمِـي حـيّـاكَ

بـلـل ضـمـيري إذ تـحـدّرَ ظـامـيًـا
يـرنـو بـيـومِ الـحـشرِ مـن سُـقـيـاكَ

خُـــذني أســـيرًا لا أرى حُـريّـتِـي
إلا إذا اصـبـحـتُ مـــن أسراكَ

و امـسَـح بـكـفٍ قطعُها مـا عابَها
رأسِي و خُـذه في الـــرؤوس فـداكَ

أنـا لـو كُـشـفـتَ أيـا حسين لناظري
مـا زِدتُ في تـيـهِ الـهـوى ادراكـا

شاعر الحسين عليه السلام 2012

الأستاذ/ ز

الوسط
العدد 3788 السبت 12 يناير 2013 الموافق 30 صفر 1434هـ
Saturday 12 January 2013, Issue No. 3788
محليات 5
news@alwasatnews.com

لجنة التحكيم في مسابقة شاعر الحسين 2013م /1434هـ

الحضور الذين تفاعلوا مع إنشاد الشعراء قصائدهم

من بين 57 مشاركاً من 7 دول عربية...

دعبل تتصدر وتضيف «تاء التأنيث» لـ «شاعر الحسين» في نسختها الخامسة

صورة جماعية لكبار الشخصيات مع المشاركين

■ البلاد القديم - حسن المدحوب

□ كسرت الشاعرة إيمان دعبل هيمنة الرجال بالظفر بلقب شاعر الحسين، مضيفة تاء التأنيث لتصبح أول «شاعرة للحسين» تنال هذا اللقب في المهرجان الشعري الذي نظمته «الحسينية المهدية» مساء أمس الجمعة (11 يناير/ كانون الثاني 2013) في البلاد القديم للعام الخامس على التوالي.

واستطاعت دعبل نيل المركز الأول متفوقة بذلك على 57 شاعراً شاركوا بقصائدهم في المسابقة، فيما نال كلٌ من الشاعرين السعوديين جاسم محمد عساكر (الاحساء) وعلي حسن علي الناصر (الأوجام/ القطيف) المركزين الثاني والثالث على التوالي.

وشارك في المسابقة 57 قصيدة؛ شعرائها من الجنسين، منهم 15 مشاركة نسائية. وشملت المشاركات شعراء بحرينيين، بالإضافة إلى شعراء من السعودية وعمان والعراق وليبان والكويت وليبان.

وتوجت الأمسية الشعرية بمشاركة شرفية للشاعر مجتبى التلتان، الذي فاز بالقلب ذاته ثلاث مرات متتالية سابقة، حيث أتحف الحضور بإلقائه وشعره، إذ تواقد جمهور غريض على البلاد القديم، وسط حضور حسين وألقى الشعراء الستة الذين اختارتهم لجنة التحكيم قصائدهم خلال الأمسية، فتلازين بجوائز المسابقة النقدية البالغ مجموعها 1650 ديناراً موزعة على المراكز الستة الأولى.

وتؤجت دعبل بلقب «شاعرة الحسين» عن قصيدتها «حلم يطفو بريش ملاك»، فيما أحرز الشاعر جاسم محمد عساكر المركز الثاني عن قصيدته «بحيرة ورد»، فيما جاءت قصيدة «تألق أيها السبط الشهيد» في المركز الثالث للشاعر علي حسن الناصر. ثلاثة الشاعر سيدجعفر الفرزق بقصيدته «وما كان في أن أراه» ولم تخل قائمة شعراء الحسين من النساء في المراكز المتقدمة إذ حصدت الشاعرة السعودية أمل عبدالله الفرج المركز الخامس عن قصيدتها «قبعة وجمر» كما جاءت قصيدتا «دروب الهوى» للشاعر إبراهيم هارون و «خيلات ورؤى» للشاعر علي حسن المؤلف في المركز السادس مكرراً. وكرمت اللجنة المنظمة للاحتفال جمعاً من الشعراء المشاركين قدموا قصائدهم لها فيما بلغ سن أصغر المشاركين 12 عاماً.

الشاعر مجتبى التلتان يلقي القصيدة الشرفية

الفائزون بالمراكز الستة الأولى في مسابقة شاعر الحسين لعام 2013

المركز	الشاعر	القصيدة	الإلقاء
1	إيمان عبدالنبي دعبل (مدينة حمد)	حلم يطفو بريش ملاك (عمودي)	الشاعر حسين منصور
2	جاسم محمد عساكر (الاحساء)	بحيرة ورد (تفعيلة)	الشاعر حسين العلي
3	علي حسن علي الناصر (الأوجام/ القطيف)	تألق أيها السبط الشهيد (عمودي)	الشاعر نفسه
4	سيدجعفر الفرزق (الدير)	وما كان لي أن أراك (تفعيلة)	الشاعر نفسه
5	أمل عبدالله الفرج (القديح/ القطيف)	قبعة وجمر (عمودي)	علي المطارعة (الزوج)
6	إبراهيم هارون (بني جمرة)	دروب الهوى (عمودي)	محمد علي الجمري
	علي حسن المؤلف (إسكان سلماباد)	تجليات ورؤى (عمودي/ تفعيلة)	الشاعر نفسه

عدد المشاركين بحسب الدولة

البحرين	السعودية	العراق	عُمان	الكويت	لبنان	سورية
43	7	3	1	1	1	1

عدد المشاركين من الذكور والإناث

ذكور	إناث	مجموع
42	15	57

وبدأ المهرجان الشعري الساعة السابعة والنصف تقريباً واستمر قرابة الثلاث ساعات، انقضت وسط تفاعل كبير من الحضور، الذين كانوا يطلبون من الشعراء إعادة إلقاء قصائدهم أكثر من مرة.

وتمحورت القصائد التي ألقيت في الأمسية الشعرية حول الحسينية بأسلوب أدبي رفيع حظي بإعجاب الجمهور الذي حضر الأمسية وتخلل إلقاء القصائد مداخلات نقدية من قبل لجنة التحكيم.

وعن هذه المسابقة، قال رئيس اللجنة المنظمة عبدالجليل الصفار لـ «الوسط» إن «مسابقة شاعر الحسين حققت منذ انطلاقتها في عام 2008 نجاحاً كبيراً وانتشاراً واسع النطاق على مستوى البحرين ودول الخليج وبعض الدول العربية، ويكفي أن نعلم أن عدد القصائد المشاركة في المسابقة خلال السنوات الأربع الماضية بلغ 342 قصيدة عمودية وتفعيلة ونثرية».

وأوضح الصفار أن «مسابقة شاعر الحسين، مسابقة أدبية نقدية تعنى بالقصيدة الحسينية الفصيحة المعاصرة، تنظمها الحسينية المهدية بالبلاد القديم».

وأضاف: «جاءت فكرة مسابقة شاعر الحسين لإبراز القصيدة الحسينية وإمكانيتها الكامنة التي تستحقها من الناحية النقدية، بمختلف أشكالها وأطرها وسياقاتها الفنية القديمة والحديثة، ولتسليط الضوء على شعراء القصيدة الحسينية، وتقييم عناياتهم عبر المقاربة بين النص والرأي النقدي، وعبر التفاعل الإيجابي بين الشاعر والناقد والجمهور».

وأشار إلى أن «المشاركة كانت مفتوحة للشعراء من الجنسين، بشرط أن يكون النص فصيحاً، وألا يقل طوله عن سبعة أبيات أو أسطر شعرية، وألا يكون الشاعر قد شارك به في مسابقة أخرى، وأن يستوفي عناصر البناء اللغوي والفني للنص الشعري».

وتابع: «صنفت القصائد المتأهلة في فئتين، تضم كل منهما ست قصائد، إضافة إلى فئة (الشاعر الناشئ) الخاصة بالمواهب الشعرية الواعدة لمن لا يتجاوز عمره 15 عاماً».

وأشار الصفار: «منحت القصائد الست الأولى جوائز مالية تبدأ بـ500 دينار بحريني للمركز الأول (الثاني 400، الثالث 300، الرابع 200، الخامس 150، السادس 100)، وتكافأ القصائد الست من الفئة الثانية بهدايا عينية قيمة».

وواصل حصل على لقب (الشاعر الناشئ) عباس أحمد منصور شعبان (البراز) ويبلغ من العمر 12 سنة فيما تكونت لجنة التحكيم من أكاديميين ومتخصصين في النقد الأدبي والمسابقات. وضمت اللجنة هذا العام كلاً من: النقاد علي فرحان وعلي عمران، وحسين السندي، وزكريا رضي».

وشدد على أن «عملية التقييم جرت للقصائد بأرقام سرية دون معرفة لجنة التحكيم بأسماء أصحابها تحقيقاً لأكبر قدر من النزاهة والحياد، والموضوعية، حيث بلغ عدد القصائد المشاركة في النسخة الخامسة من المسابقة 57 قصيدة، وقد وردت من سبع دول عربية».

ونوه الصفار إلى أنه «تم الاعتذار عن قبول القصائد المكتوبة بالفصحة الدارجة (العامية) وكذلك قصائد الموشح (الشيلة) لصعوبة وضعها في تقييم مقارن منصف مع الأشكال الشعرية الأخرى».

وبيّن أن «المسابقة نجحت في استقطاب زُمع مشاركيها من خارج البحرين، مقارنة بنسبة 19 في المئة فقط العام الماضي، وينتمي المشاركون إلى 7 دول مقارنة بـ4 العام الماضي».

ومن شخصية الحفل، قال الصفار «لقد سر مسابقة شاعر الحسين تكريم إحدى الشخصيات العلمية وهي عبدعلي محمد حبيل، تقديراً لإسهاماته الأكاديمية وإثرائه المكتبة المحلية بالمصنفات التاريخية والأدبية والإدارية والتقوية متؤمين في هذا الخصوص بكتابه القيّم في شرح (ملحمة الطف للمستأنى) المعروفة بقصيدة (الحرم الحجاج)».

1 المركز

خلمٌ يحفو بريش ملاك - إيمان دعبل

□ الأمنياتُ رصيفٌ.. والرؤى سَفَرْ
من أوّلِ الشوقِ كان ينتظرْ
من أوّلِ الشوقِ كان القلبُ يُومِئُ لي
وكنتُ أبعثرُ ما لا يُدرِكُ النظرْ
أمضي إليهِ وشوقي بعضُ أمتعتي
ومن ورائي تسيرُ الشمسُ والقمرْ
نمضي.. ومن خلفنا الأنهارُ تعرفنا
والنخلُ والتلُ والبيداءُ والزهرْ
العاشقون على أبوابِ ازدهروا
والشاطئون بكفِّ الريحِ قد ذكروا
أنت الطريقُ.. ومعنى السيرِ.. «هيت لك»
لنعبرَ الغيبَ فيمن بالهوى عبروا
كلمي أصابعَ غيمٍ.. لهفتي ودقٌ
أطلّ بريشِ ملاكٍ ثم أنهمرْ..
أشمُّ بين كفوفي ما تفايضَ من
غناءِ حوريةٍ بالدورِ تستترْ
عيناي رفْرفُ فراشٍ في حقولِ سنًا
عيناكِ منبعُ ضوءٍ.. حيث أعتمرْ
أفنى.. وأُطلِقُ في دارِ الهيامِ رؤىً
غيرَ البَوْحِ لي في المنتهى وطرْ

الأبيات العشرة الأولى من القصيدة الفائزة بالمركز الأول

2 المركز

بحيرةُ ورد/ الشاعر جاسم عساكر

□ إلى الله فوقَ براقِ الجوانحِ في تكويناتِكِ
يسلّمُ بدءُ الشعرِ أطيارُ حزنٍ تُرفرفُ بين الحروفْ
فيتكثفُ الجرحُ عن مأتمِ الجمالِ
يسائلُ:
ماذا تخبئُ خلفَ من أغنياتِنا!
يلحّها الحبُّ للعاطفين عن الحبِّ
في كلِّ عامٍ يبيعونَ باسمِ العزاءِ جراحَكِ
حين احتوتْكِ السيوفْ
فلمّا عريتِ الشهادةَ
ما نحرُ نطوِ فوقَ جيبِ «طفوفْ»
مقطعَ أحلامِنا فاتنينا إليكِ
تجرجرُ قيدَ العذابِ الأليمِ..
تلمُّ خطاكِ التي أزهرتْ بالدمى
فوقَ أرضِ «الطفوفْ»
فتعصفُ فينا صلاةٌ سماويةٌ
وحلولٌ من السجدِ الزهرِ، ويبدو عزٌ وحزنٌ
وثقافةُ مرٍّ حتوفْ
تحلّقُ فيها طيورُ الكرامةِ مجداً
وركبُ الأماني عليها يطوفْ

الأبيات العشرة الأولى من القصيدة الفائزة بالمركز الثاني

3 المركز

تألق أيها السبط الشهيد/ علي الناصر

□ تألق أيها السبط الشهيدُ
فلا شمسٌ هناك ولا مزيدُ
وليس بمالكِ الدنيا يسيرا
كمن أمسى بعالمِ الخلودُ
برئت من الهوى إن كان شعرا
فموجك فوق ما يصف القصيدُ
وإن صمتت شفاهك فهي نجوى
وإن نطقت فطوفان مجيدُ
ولم أبصر عظيماً في حياتي
يزم الناس وهو بها وحيدُ
تسير إليه أقدام البرايا
تمد الخطو والعمرى بعيدُ
يظللها من الرحمن لطف
فنار الاختيار بها وقودُ
ترتل الجراح غناء نزف
ويسمر في رؤاك وتستزيدُ
ويدلق المدى رئماً معلى
وفي عينيك يبتهل الخلودُ
عجبت لمن يحلق في المعالي
شموخاً كيف يحضنه الصعيدُ

الأبيات العشرة الأولى من القصيدة الفائزة بالمركز الثالث

أرقام من مسابقة شاعر الحسين الخامسة 2013م

نسبة المشاركين بحسب الدولة						
البحرين	السعودية	العراق	عُمان	الكويت	لبنان	سوريا
43	7	3	1	1	1	1
75%	12%	5%	2%	2%	2%	2%

نجحت المسابقة في استقطاب رُبع مشاركيها من خارج البحرين، مقارنة بنسبة 19% فقط العام الماضي. وينتمي المشاركون إلى 7 دول مقارنة بـ5 العام الماضي.

نسبة المشاركين من الذكور والإناث		
ذكور	إناث	مجموع
42	15	57
74%	26%	

مقارنة بالعام الماضي، ارتفع حجم المساهمات النسائية بنسبة طفيفة (من 25% إلى 26%)، لكن بقي حضور الشعراء الذكور هو الطاغي.

توزيع القصائد من حيث الشكل الشعري							
شعر عمودي		شعر تفعيلة		مزيج (تفعيلة/عمودي)		قصيدة نثر	
50		5		1		1	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
36	14	4	1	1	-	1	-
88%		16%		2%		2%	

ملاحظات:

- تطابق معدل القصيدة العمودية مع معدلها العام الماضي محافظة على هيمنتها إذ بلغت نسبتها (88%)، وجاءت قصيدة التفعيلة بعدها بنسبة (16%)، وكانت هناك قصيدة نثرية يتيمة (2%).
- على النقيض من العام الماضي، سُجل هذا العام فرقٌ إحصائيٌّ بين ميول الشعراء الذكور والشاعرات الإناث إلى شكل شعري معين:

- جاءت (86%) من قصائد الشعراء الذكور قصائد عمودية، و (12%) شعر تفعيلة أو مختلط، و (2%) قصيدة نثر.
- أما الشاعرات فقد مِلن بنسبة (93%) إلى قصيدة العمودية، وبنسبة (7%) إلى قصيدة التفعيلة، ولم يكتبن للمسابقة أي قصيدة نثر.

توزيع القصائد من حيث القوافي	
القافية (حرف الروي)	التكرار
ر	9
ل	7
م / ع / ن	5
د / ء	4
ت / ف / ي / ب / ح	2
ك / هـ / س	1

ملاحظات:

- جاءت قصائد الشعراء هذا العام موقعةً على 15 قافية (حرف رَوِيّ).
- اعتمدت جميع القصائد العمودية نظام القافية الواحدة. وإحداها نوعت في المقاطع لكنها وحّدت القافية.
- يلحظ وجود ميل واضح لقافية الراء (9)، ثم اللام (7)، أما في العام الماضي فقد كان الميل لقافيتي الراء والنون. ويأتي بعدهما قوافي الميم والعين والنون (5 لكل منها)، فالدال والهمزة (4 لكل منهما).

تحليل مضامين النصوص بحسب الحقول الدلاليّة				
دائرة الحزن والبكائيات	دائرة التمجيد والمناقبيات	دائرة الاستنهاض والحماسة	دائرة الحب والشوق والولائيات	دائرة الاستلهام الرمزي
18	19	4	10	6
32%	33%	7%	18%	11%

ملاحظات:

- تتمازج وتتجاور الدلالات والمعاني المذكورة في النص الواحد لكننا اعتمدنا في التصنيف على الروح السائدة.
- سادت روح التمجيد والحماسة والاستنهاض قصائد هذا العام، بينما كان النصيب الأكبر من قصائد العام الماضي إلى المضامين البكائية الحزينة المباشرة، التي لم تتجاوز نسبتها الثلث هذا.

أصغر شاعر مشارك عمره (12) سنة

رصد إحصائي وتحليل: جعفر المدحوب